جامعة بولتيكنك فلسطين

كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات

دائرة نظم المعلومات والوسائط المتعددة

وسائط متعددة جرافيكس

العنوان:

أيّان

فريق العمل:

ملاك العمري

وفاء عياش

لينا الطردة

شريهان شوامرة

المشرف :

أ.شادي الرجبي

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات مشروع التخرج في تخصص الوسائط المتعددة/جرافيكس

(2022/2023)

الإهداء

الفضل كل الفضل لخالق الكون الرحمن الرحيم الذي أجَّل العلم والعلماء والذي هدانا لما نحن عليه فلله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

إلى كل من علمونا حرفاً، إلى جميع الذين كان لهم فضلاً علينا حتى وصلنا لما نحن عليه الآن لمعلمينا الذين من دونهم ما كنا قرائنا ولا ترنمت ألسنتنا بأفقه الكلمات

إلى التي من دونها لم أخطو خطوة ولم أتعلم كيف هي الحياة إلى الذي هو سندي وكان عوناً لي وتحمل الكد والتعب من أجلي وجاهد ليجعلني سعيدة.

إلى جبالنا الشامخة أعلامنا الراسية إلى فلسطين الأبية من السهل إلى الواد ،الأرض التي ترعرعنا بها خليل الرحمن وجميع مقدساتنا، إلى أولئك الذين بذلوا الكثير من أجل هذه القضية إلى شهدائنا الأبرار الذين اختارهم الله ليعلو شأنهم ، إلى أولئك الذين لم يتخلوا عن هذه الأرض ورأوا منها أُمناً ينتمون إليها وعرضاً يخافون عليه ويسعون جاهدين للمحافظة عليها ، إلى أمهات الشهداء الذين ضحوا بأبنائهم في سبيل التحرير إلى الآباء الذين فقدوا فلذات أكبادهم ، إلى أولئك الأحرار الذين يقبعون في سجون الاحتلال ويكابدون المرَّ ويتحملون الأَمَرّين من أجل هذه الأرض والمقدسات فيها.

إلى كل الغائبين الحاضرين فينا، وإن غاب جسدكم عنا فإن روحكم حاضرة دائماً، إلى جميع الأيادي الخفية وراء هذا الانجاز الذي وصلنا له، إلى الذين لن يتمكنوا من رؤية لحظات انتصارنا في هذه الملحمة المصيرية.

إلى من ساندونا في كل خطوة وكانوا ركناً نستند عليه في كل أمر، إلى الصديق الوفي الذي لم يتوانى عن إنارة ظلمتنا وإخراج النور من داخلنا.

شكر وعرفان

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :(مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ). رواه أبو داود (١٦٧٢).

أول الشكر وأخره نتقدم به إلى المنعم البارئ عز وجل (الله) سبحانه وتعالى، الذي احاطنا برعايته الالهية العظيمة، ويسر لنا كل عسير، وألهمنا الصبر والقوة في شق طريقنا نحو البحث العلمي.

نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، والذين كانوا عونا لنا في حياتنا الجامعية ونورا يضيء لنا الظلمة في طريقنا ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.. الي جميع اساتذتنا الافاضل.

لا يسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذا المشروع الا ان نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الاستاذ الفاضل شادي الرجبي الذي كان عونا بنا فله منا كل الشكر والتقدير.

واخيرا نتقدم بجزيل الشكر إلى من وزعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات إلى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في اخراج هذا العمل على أكمل وجه.

نبذة _ Logline

أيّان عبارة عن مشروع يترجم رواية عن طريق عرض لوحة بتقنية التحريك لبعض العناصر فيها لبث الحياة فيها حيث تعبر اللوحة عن فكرة لجوء المكان.

It is a project that translates a novel by displaying a painting with the technique of moving some of the elements in it to breathe life into it. The painting expresses the idea of a place of refuge..

ملخص المشروع _ Abstract

يعتمد على تحريك عناصر معينة في اللوحة حيث سيتم عرض اللوحة باستخدام التحريك من خلال فيلم قصير حيث ان اللوحة تم انتاجها من خلال الرسم على لوح خشب باستخدام ألوان الأكريليك والتي لها تأثير قوي على المشاهد وذلك لدرجة النقاء والانسجام والتأثير لألوان الأكريليك.

It depends on moving certain elements in the painting, where the painting will be displayed using animation through a short film, as the painting was produced by drawing on a wood board using acrylic colors, which have a strong effect on the viewer, due to the degree of purity, harmony, and impact of acrylic colors.

- **فهرس المحتويات :**

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
نبذة–logline	
ملخص المشروع–Abstract	
فهرس المحتويات	
فهرس الرسوم والاشكال	
فهرس الجداول	
الفصل الاول – المقدمة	
• مقدمة	
• موضوع المشروع	
• أهداف المشروع	
• الأبداع في المشروع	
• الفئة المستهدفة	
• فريق التطوير	
• تفصيل المشروع	
• المهام الموزعة على الجدول الزمني	
الفصل الثاني – الإطار النظري	
• أثر التكنلوجيا الرقمية على الفن التشكيلي	

• الفن والقضية الفلسطينية	
الفصل الثالث – متطلبات المشروع	
• متطلبات المشروع التطويرية	
• المتطلبات المادية	
• المتطلبات البرمجية	
• المتطلبات البشرية	
• تكاليف المشروع التطويرية	
• متطلبات المشروع التشغيلية	
• التقنيات المستخدمة	
• المحددات والمخاطر	
• آلية التسليم	
• آلية التسويق	
الفصل الرابع – التصميم	
• شرح اسكتش لوحة المشروع o لوحة أيّان o لوحة سلاسل الشموع o لوحة وطن من رحم المعاناة o لوحة حجر يحوي وطن o لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟ o لوحة آية المارون o لوحة حقول الزيتون	
• شرح تحريك اللوحات المشروع o لوحة أيّان o لوحة سلاسل الشموع o لوحة وطن من رحم المعاناة o لوحة حجر يحوي وطن	

○ لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟ ○ لوحة آية المارون ○ لوحة حقول الزيتون	
• الأدوات والبرامج المستخدمة ودور كل منها في تنفيذ عناصر المشروع	
الفصل الخامس – التطبيق والفحص	
• رسم وإنجاز اللوحات	
• التحريك وتقطيع اللوحات	
• تحريك الشعار الخاص بالمشروع	
• التصاميم الثابتة	
• الفحص	
الفصل السادس – النتائج والتوصيات	
• النتائج وتحقيق الأهداف	
• الانطباع ونصائح حول الأدوات وبيئة التطوير	
• التوصيات المستقبلية	
• رؤية المشروع المستقبلية	
• المراجع	

فهرس الرسوم والاشكال:

الشكل (١):أول عمل تشكيلي رقمي.

الشكل(٢):من أنواع الفنون الرقمية الحديثة(فنتازيا) .

الشكل(٣) : من انواع الفنون الرقمية الحديثة(Photo–manipulation) .

الشكل(٤): من انواع الفنون الرقمية الحديثة(Fractal Art).

الشكل (٥): الفنان كامل مغني.

الشكل(٦): لوحة للفنان كامل مغني.

الشكل(٧): لوحة للفنان كامل مغني.

الشكل (٨): الفنان وديع خالد.

الشكل(٩): لوحة للفنان وديع خالد.

الشكل (١٠): لوحة للفنان وديع خالد.

الشكل(١١): الفنان سليمان منصور.

الشكل(١٢):لوحة جمل المحامل .

الشكل(١٣): رمز QR

الشكل(١٤):اسكتش اللوحة.

الشكل (١٥):لوحة أيّان.

الشكل (١٦): لوحة أصل الحكاية.

الشكل (١٧): لوحة سلاسل الشموع.

الشكل(١٨):لوحة وطن من رحم المعاناة.

الشكل(١٩): لوحة حجر يحوي وطن.

الشكل (٢٠): لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد.

الشكل(٢١):لوحة آية المارون.

الشكل(٢٢): لوحة حقول الزيتون.

الشكل(٢٣): لوح الخشب.

الشكل(٢٤): ألوان الأكريليك.

الشكل(٢٥): فراشي التلوين.

الشكل(٢٦): باليته.

الشكل(٢٧):لاب كوت.

الشكل(٢٨): adobe Illustrator cc 2020

الشكل (٢٩):adobe Photoshop cc 2020

الشكل(٣٠):adobe premiere pro cc 2020

الشكل (٣١): adobe after effects cc 2020

الشكل(٣٢): adobe audition cc 2020

الشكل (٣٣):Microsoft ward 2020

الشكل (٣٤): خلال العمل على إنجاز لوحة أيّان.

الشكل(٣٥): خلال العمل على إنجاز لوحة أصل الحكاية.

الشكل(٣٦): خلال العمل على إنجاز لوحة سلاسل الشموع.

الشكل(٣٧): خلال العمل على إنجاز لوحة وطن من رحم المعاناة.

الشكل(٣٨): خلال العمل على إنجاز لوحة حجر يحوي وطن.

الشكل(٣٩): خلال العمل على إنجاز لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟

الشكل (٤٠): خلال العمل على إنجاز لوحة آية المارون.

الشكل(٤١): خلال العمل على إنجاز لوحة حقول الزيتون.

الشكل (٤٢) : تقطيع لوحة أيّان باستخدام الفوتوشوب.

الشكل(٤٣): تقطيع لوحة أصل الحكاية باستخدام الفوتوشوب.

الشكل (٤٤): تقطيع لوحة سلاسل الشموع باستخدام الفوتوشوب.

الشكل (٤٥): تقطيع لوحة وطن من رحم المعاناة باستخدام الفوتوشوب.

الشكل (٤٦): تقطيع لوحة حجر يحوي وطن باستخدام الفوتوشوب.

الشكل (٤٧): تقطيع لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد باستخدام الفوتوشوب.

الشكل (٤٨): تقطيع لوحة آية المارون باستخدام الفوتوشوب.

الشكل(٤٩): خلال تحريك لوحة أيّان باستخدام الأفتر افكت.

الشكل(٥٠): خلال تحريك لوحة أصل الحكاية باستخدام الأفتر افكت.

الشكل (٥١): خلال تحريك لوحة سلاسل الشموع باستخدام الأفتر افكت.

الشكل (٥٢): خلال تحريك لوحة وطن من رحم المعاناة باستخدام الأفتر افكت.

الشكل (٥٣): خلال تحريك لوحة حجر يحوي وطن باستخدام الأفتر افكت.

الشكل (٥٤): خلال تحريك لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد باستخدام الأفتر افكت..

الشكل(٥٥): خلال تحريك لوحة آية المارون باستخدام الأفتر افكت.

الشكل (٥٦): خلال تحريك لوحة حقول الزيتون باستخدام الأفتر افكت.

الشكل(٥٧): مونتاج الفيديو على برنامج أدوبي بريمير.

الشكل (٥٨) : خلال العمل على تحريك اللوجو.

الشكل (٥٩): خلال العمل على المؤثرات الصوتية.

الشكل(٦٠): البوستر الرئيسي للمشروع.

الشكل(٦١): الدعوة الخاصة بالمشروع.

الشكل(٦٢): البروشور الخاص بالمشروع.

الشكل(٦٣): تصميم ترويجي.

الشكل(٦٤): غلاف الرواية.

- فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١.	الجدول الزمني للمهام	٢٤
٢.	المتطلبات المادية	٦٥
٣.	المتطلبات البرمجية	٦٧
٤.	المتطلبات البشرية	٦٨
٥.	تكاليف المشروع التطويرية	٦٩

الفصل الاول: المقدمة:

١. المقدمة.

٢. موضوع المشروع.

٣. أهداف المشروع.

٤. الأبداع في المشروع.

٥. الفئة المستهدفة.

٦. فريق التطوير.

٧. تفصيل المشروع.

٨. المهام الموزعة على الجدول الزمني.

١. المقدمة:

يعد الفن لغة عالمية يدركها الجميع على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم فهو يعمل على تقارب الافكار وتقليص المسافات الجغرافية والفكرية ويحمل رسائل هامة ويتحدث في كل ما يخص المجتمع، ولا بد من توظيف هذه اللغة في سبيل نشر الافكار وايصال الرسائل، ولا شك بأن هذا التطور التكنولوجي الجامح قد أثر على كافة القطاعات العلمية والثقافية ، وأدى إلى توطد العلاقة بين التكنولوجيا والفنون بكافة، انواعها ومن هنا يأتي دورنا بأهمية استثمار هذا التطور في التعبير عما يجول بخاطرنا.

لقد انتشر في الآونة الاخيرة مجموعة من المصطلحات التكنولوجية الجديدة، ومنها مصطلح "تحريك الخلفيات الصلبة" وهي تعد نوع من أساسيات التحريك في برنامج الأفتر أفكت وايضاً نوع من التكنولوجيا التي تستخدم تقنية رقمية وصور، وتستخدم هذه التقنية من أجل إضافة نوع من الحركة والمؤثرات على الخلفيات بحيث تصبح متحركة .

ويمكن القول بأن السعي إلى إدماج مثل هذه التقنيات" كتقنية التحريك" في الأعمال الفنية والخطوط الفنية المختلفة، خاصة الفن التشكيلي الذي يعد النافذة لتعبير وعكس

الواقع، حيث هو بمثابة إضافة كبيرة ونقلة نوعية للفن خاصة في الجانب الفلسطيني، وحيث إن الفن التشكيلي بالنسبة للفنانين الفلسطينيين هو المنفذ والطريق الذي يعبرون فيه عن أمالهم وطموحاتهم الأمر الذي اضفى ميزة إلى هذا الفن، إن الفن التشكيلي عرف منذ ١٩٩٠م، وتحددت معالمه بأشخاصه المبدعين في الخمسينات من القرن الماضي.

تكمن الفكرة في استخدام هذه التقنية بتحويل الاعمال الفنية المنفذة بألوان الأكريليك إلى أعمال نابضة بالحياة والحركة عند استخدام مثل هذه التقنيات.

2.موضوع المشروع:

جاءت فكرة المشروع في ظل التطور التكنولوجي والتقدم العلمي والسعي على مواكبة هذه التطورات، واستخدام الأساليب الجديدة في عرض الفن وإيصال الرسائل بطريقة فريدة من نوعها، خاصة فكرة اللجوء إلا وهي إن المتعارف عليه هو التعبير عن فكرة لجوء الفلسطينيين إفراداً وجماعات من هنا كان لفريق العمل رؤيا أخرى وهي التعبير عن فكرة لجوء المكان عن طريق إنجاز هذا المشروع .

٣.أهداف المشروع:

١. توظيف ما تم اكتسابه من مهارات خلال سنوات الدراسة في تخصص الوسائط المتعددة /الجرافيكس لتطبيق الفكرة واكتساب مهارات جديدة.

٢. عرض فكرة لجوء المكان بأسلوب تعبيري وتجريدي ملفت.

٣. تسليط الضوء على التقنيات الحديثة ومواكبة التطور التكنولوجي، وتوضيح أهمية استثمار التكنولوجيا الرقمية في العمل الفني.

٤. إتاحة الفرصة أمام المشاهد لمشاهدة فكرة لجوء المكان بطريقة رقمية.

٥. دعم الحصيلة الفنية الفلسطينية بلوحات ذات أسلوب فني وعرض غير مألوف.

٤.الأبداع في المشروع:

يكمن الأبداع في المشروع في عدة زوايا:

- **الأبداع في الفكرة:**

من خلال استخدام التقنيات الحديثة في عرض اللوحات، من حيث التحريك وإحياء اللوحات المرسومة يدويا ورؤيتها بطريقة خارجة عن المألوف.

- **الأبداع في الاسم:**

أيَّان هو إسم عربي أصيل وليس أعجمي

يأتي ظرف زمان ويستخدم كأداة استفهام عن الوقت أو الزمان

ذكر في القرآن الكريم بقوله تعالى :" يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا" بمعنى متى وقتها وموعدها

وكان التميز باختيار إسم بالرواية تغير الاستخدام المعتاد حيث أن أيَّان التي دائمًا تستخدم للاستفسار عن الوقت لكن هنا الدمية "أيَّان" هي التي أعطت وحددت الوقت وأشارت للزمان

ومن هنا تم اختيار الاسم حيث تحمل الشخصية الرئيسية في الرواية إسم أيَّان لتكون السبب الرئيسي في تحديد الوقت الذي يحمل تفاصيل العودة والنهوض وعدم الاستسلام للاحتلال كما توضح النهاية بالرواية .

فيسأل الجماد بالرواية أيَّان عن موعد عودت اللاجئين الفلسطينيين للحي الذي خرجوا منه

بجملة .." متى يحين الأوان يا أيَّان ؟"

لترد عليهم " آن آوان أن تعودوا"

- **الأبداع في العرض:**

١. العمل على استخدام الجانب التكنولوجي كوسيلة من أجل إيصال الفكرة عن طريق تحريك عناصر من اللوحة الفنية المرسومة على الخشب باستخدام طريقة حديثة.
٢. رسم اللجوء بطريقة تظهر واقع المعاناة الفلسطينية.
٣. الخروج عن الصورة المألوفة للمعارض الفنية وذلك باستخدام التكنولوجيا لعرض اللوحات المرسومة يدوياً.

الفئة المستهدفة:

١. الجمهور الفلسطيني بمختلف أعماره.

٢. الفنانين الفلسطينيين.

٣. المؤسسات التي تهتم بالقضية الفلسطينية والفن.

فريق العمل:

تم التعاون بين فريق العمل من أجل انجاز فيلم قصير مبني على أساس تقنية تحريك عناصر معينة من اللوحة وحيث تعبر اللوحة عن واقع اللجوء الفلسطيني ابتداءً من رسم الأسكتشات، واعتماد احداها ثم اختيار الأسلوب المناسب والألوان والملامس وتقنيات العرض المختلفة التي من شأنها أن تخدم الفكرة.

اتبع فريق العمل العديد من الإجراءات، من أجل الحفاظ على مفاهيم العمل ضمن الفريق والعمل الجماعي، سواء بالعمل أو بالأفكار والآراء ضمن فريق متكامل، كما عمل أعضاء الفريق على استغلال الوقت لإتمام المهام المطلوب وتنفيذها في هذا المشروع.

- **المشروع بالتفصيل:**

تم إنجاز المشروع على عدة مراحل :

أولاً: مرحلة ما قبل الإنتاج (التخطيط):

- **تحليل فكرة المشروع:**

١. استلهام وبناء فكرة المشروع واتفاق فريق العمل على التنفيذ.

٢. الاتفاق على نوع العمل لعرض الفكرة وتنفيذها، حيث تم اختيار عمل لوحة مترجمة من أحداث الرواية تعرض اللوحة المرسومة على لوح خشب باستخدام ألوان الأكريليك من خلال تقنية تحريك عناصر في اللوحة.

٣. تحليل التكاليف اللازمة لإنجاز المشروع، ودراسة الإمكانيات المتوفرة من أدوات الرسم والخشب والبرامج اللازمة لهذه التقنية.

٤. دراسة الفئة المستهدفة.

٥. طريقة عرض فكرة المشروع.

- **اختبار أولي للفكرة:**

١. تحديد الأهداف المرجوة من هذا العمل.

٢. وضع العناوين والأفكار الرئيسيّة المراد طرحها في اللوحة.

٣. جدولة أوقات العمل على المشروع.

- **بناء نموذج أولي مكتوب من المشروع:**

١. رسم سكتشات أولية للوحة.

٢. البحث عن التقنية وعن إمكانية التطبيق.

٣. كتابة الأمور التي سيتم إدراجها في اللوحة.

- **مرحلة بناء اللوحة وتجميع المواد:**

١. تحديد حجم اللوحة.

٢. تحديد تقسيمات اللوحة بناءً على النسبة الذهبية .

٣. اعتماد أحد الأسكتشات.

٤. اختيار الأسلوب المناسب في تنفيذ اللوحة.

٥. شراء وتجهيز الأدوات اللازمة للرسم.

٦. تحضير اللوح الخشبي.

ثانياً: مرحلة الإنتاج :

- **مرحلة رسم اللوحات:**

١. رسم اللوحة على لوح الخشب.

٢. تلوين اللوحة بألوان الأكريليك.

- **مرحلة التصوير**

١. تصوير اللوحة باستخدام الكاميرا الرقمية.

- **مرحلة التقطيع**

١. تقطيع اللوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب.

- **التحريك**

١. تحريك اللوحة باستخدام برنامج الأفتر افكت.

- **مرحلة الصوت**

١. البحث عن راوي يروي أحداث الرواية.

٢. البحث عن مؤثرات صوتية لكل لوحة.

٣. تركيب الأصوات على فيديو اللوحة.

- **مرحلة التحريك**

١. تقطيع اللوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب.

٢. إدخال اللوحات (التي سوف يتم تحريكها) إلى برنامج الأفتر افكت.

٣. تحريك اللوحة مع إضافة بعض المؤثرات .

٤. تصدير الفيديو الخاص باللوحة.

ثالثاً: مرحلة ما بعد الإنتاج:

- **الفحص والتدقيق :**

١. اختبار نتائج التحريك على اللوحات من خلال عرضها على المختصين.

٢. أخذ الملاحظات ووضع التعديلات النهائية على كل أجزاء المشروع بشكل عام.

- **النشر والتوزيع:**

١. تصميم البوسترات والفيديو التشويقي وبطاقات الدعوة.

٢. نشر الإعلانات التشويقية للمشروع ونشر البوسترات في الجامعة وخارجها.

٣. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإعلانات الممولة وكذلك العمل.

- **المهام الموزعة الجدول الزمني:**

فيما يلي عرض للمخطط الزمني والمخطط التنفيذي الموضح عن طريق (Gant Chart) والذي يعرض ويوضح الآلية والنمطية المستخدمة في التخطيط وإدارة الوقت، لإتمام المشروع بالموعد المحدد، وكما يعرض طريقة تنظيم الأوقات، وإعطاء كل مهمة جزء من الوقت، بحيث يتناسب التوقيت مع سير المهام الأخرى والمعتمدة في بعض الأحيان على بعضها. حيث أن الترتيب في هذا الجدول يتركز على ترتيب الأعمال المراد إنجازها والأعمال المنجزة بالفعل بشكل عمودي، والترتيب الزمني للأوقات بشكل أفقي معتمداً على وحدات زمنية مختلفة.

المراحل		الاسابيع															
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
مرحلة ما قبل الانتاج	بلورة الفكرة																
	اختبار اولي																
	بناء نموذج اولي مكتوب																
	بناء اللوحات وتجميع المواد																
مرحلة الانتاج	رسم اللوحات																

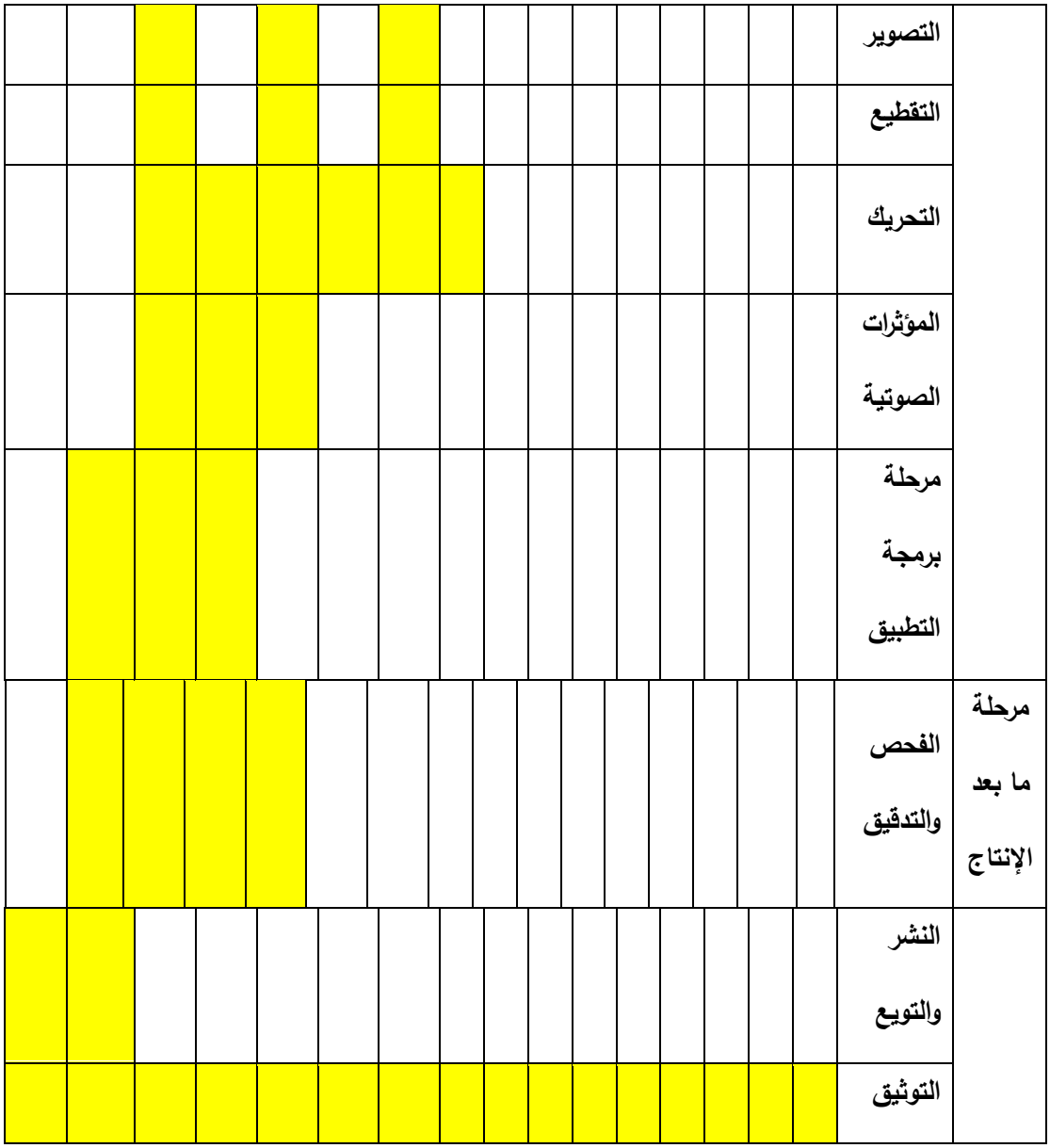
التصوير
التقطيع
التحريك
المؤثرات الصوتية
مرحلة برمجة التطبيق
مرحلة ما بعد الإنتاج
الفحص والتدقيق
النشر والتوبع
التوثيق

الفصل الثاني: الإطار النظري :

١. أثر التكنولوجيا الرقمية على الفن التشكيلي.

٢. الفن والقضية الفلسطينية.

٣. الأساليب المستخدمة في المشروع.

١.أثر التكنولوجيا الرقمية على الفن التشكيلي:

أدى اندلاع الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي في مجال الصناعة والإنتاج والتقنيات الحديثة التي زودت القدرة المعرفية والقدرات التشكيلية للفنان من خلال ربط هذه التطورات التكنولوجية بالفن والأساليب الفنية، واستخدام التقنيات الحديثة التي أضفت شكلاً جديداً للأساليب الفنية، حيث تطورت المفاهيم التشكيلية وكشفت عن مضامين تعبيرية جديدة، وهذه العلاقة والرابط بين الفن والتكنولوجيا والتقدم العلمي كان له الأثر الواضح في الأساليب والأعمال الفنية لكثير من الفنانين، فالفن التشكيلي يصنف ضمن أهم الميادين التي تواكب الواقع وتلبي نداء متطلبات العصر، فلا يمكن أن يقوم الأبداع إلا بالتجديد المتواصل ومواكبة متطلبات العصر(محمد ٢٠٢٠).

منذ ظهور بوادر التكنولوجيا الرقمية سارع العديد من الفنانين التشكيليين لمسايرة هذا الركب العلمي، فاستغلوا كافة الإمكانيات اللامتناهية لذكاء الاصطناعي الذي يتمتع به الحاسوب ووظفوا هذه القدرات الرقمية في خدمة أعمالهم الفنية من صور فوتوغرافية ورسومات رقمية وحتى منحوتات فعلية وافتراضية ما نتج عنه ثقافة فنية جديدة مواكبة للتطور والتقدم الراهن، اساسها التكنولوجية وقوامها الصورة الرقمية.

لقد تنبأ الفيلسوف الألماني والتر بنيامين بأثر التكنولوجيا على الفن ودور الوسائط في تغيير الطابع التفردي للفن وكان على حدس كبير لمعرفة درجة تأثير الوسائط التكنولوجية الحديثة على رؤية الفنان وتفكيره تجاه الفن ودفعه إلى اعادة النظر في

اشكاله الفنية، حيث توصل والتر إلى فهم عميق لتغييرات التي تحدث في المجتمع وكيف تتفاعل وتؤدي إلى توليد أشكال جديدة في الفن وظهور أساليب جديدة في إنتاج الأعمال الفنية ، وهذا الفهم يساعدنا على فهم مجموعة الظواهر المتعلقة بالتغيير الذي طرأ على الأعمال الفنية حيث كانت الفنون مقتصرة فقط على الاستقبال الفردي والنزعة التأملية بينما ساهمت وسائل التكنولوجيا في تغيير هذا الاستقبال الفردي ليتحول إلى استقبال جماهيري ، فالتكنولوجيا اكتشاف بشري جديد أعطى الفنان دعائم من الإمكانات التعبيرية التي تجعل المواد والأدوات وسيط أكثر طوعاً في اليد(إبراهيم ٢٠١٥).

الفن التشكيلي :

عرف الفن التشكيلي على أنه الفنون المنتجة للأعمال أو المؤثرات ثلاثية الأبعاد مثل النحت أو الخزف وبنظر إلى الأعمال الفنية المنتجة مثل النحت والعمارة والرسم والفنون التصويرية على أنها تتميز عن تلك التي تتضمن الكتابة أو التأليف مثل الموسيقى أو الأدب.

تنقسم الفنون التشكيلية إلى الفنون التمثيلية وغير التمثيلية حيث تنتمي الأولى إلى الرسم والنحت والرسومات والتصوير الفوتوغرافي حيث تتميز هذه النوعية بإعادة الواقع المرئي بدرجات متفاوتة من الدقة الحسية أما الفنون التشكيلية غير التمثيلية والتي تشمل

الهندسة المعمارية والفن التطبيقي الزخرفي والتصميم الفني حيث لا تفترض الأشكال البصرية المكانية كقاعدة عامة أو نماذج حقيقية.

للفن التشكيلي مجالات صنفها الفنانين من خلال استخدامهم للخامات الفنية حيث توسعت الاستعمالات حتى أصبحت مجالان وهما (الرسم والتصوير التشكيلي) وهما مجالان يعبر عنهم الفرد بقوة عما بداخله وعما حوله، فالرسم التشكيلي يتغلب على التصوير التشكيلي حيث قدرة التعبير في الرسم التشكيلي أيسر من التصوير التشكيلي لأن التصوير التشكيلي يحتاج إلى مهارات فنية وقدرات إبداعية .

أثر التكنولوجيا على الفن :

عندما تنبأ الفيلسوف الألماني والتر بنيامين بأثر التكنولوجيا على الفن، رغم مرور أكثر من خمسين عاما على كتابته إلا أنها لاتزال الأعمال المهمة التي تقدم صورة للفن الذي نعيشه في حاضرنا فهو التفت إلى جانب في الفن لم يلتفت إليه الكثير وهو أن الفن ممارسة اجتماعية.

تأثرت الفنون التشكيلية بالتطورات الثقافية والعملية والتكنولوجية والتي بدأت مع القرن العشرين، حيث ابتكر الفنانون اتجاهات فنية جديدة تعبر عن التطورات والمخترعات العملية التي ظهرت ولم يكن لها جذور من قبل ، الأمر الذي أدى إلى تعدد الرؤية في الفن واختلاف المفاهيم ، حيث لاقت العملية الإبداعية قدرا من الحيوية والحرية ،

وتغيرت التجربة الفنية والنمطية التقنية إلى واقع جديد ، حيث ابتكر الفنانون اتجاهات تعبر عن تأثرهم بالتطور العلمي ،فقام الفن على فكرة التجريب ، إلى جانب التعبير عن المفاهيم ارتبطت بسمات العصر الصناعي مثل الحركة والسرعة ، وأصبح بإمكان الفنان دراسة الواقع وتحليله موضوعيا بفضل وسائل العلم وانعكس ذلك على الأعمال الفنية بداية من التأثيرية التي عكست مفاهيم نظرية التحليل الضوئي معتمدة على تفكيك الضوء بواسطة الضربات

اللونية المستقلة، ثم التكعيبية التي عبرت تطور الآلة والمستقبلية التي عبرت عن تطور مفهوم الحركة عن طريق ابتكار آلة التصوير السينمائي ثم مواكبة التغييرات التي استمرت مع اتجاهات فنية قامت على التعبير عن أشكال جديدة دالة على تأثرها بالتطور العلمي والتكنولوجي (إبراهيم ٢٠١٥).

كما اهتمت تلك المناهج بالتأثير التقني والاستخدام المنطقي للأدوات والخامات، أما مهمة الفنان فهي اختراع منطق جديد للاستعمال الملائم وتوسيع الأفكار والتي تعني التوافق بين المظهر والمعنى والوظيفة في الاستخدام، وإحكام العمل الفني والوظيفة والمعنى لتحقيق مبدأ الوحدة ووضع التكامل بين الأفكار والصور المتنوعة والمشاعر المتباينة في إطار نسق يعمل على تنظيم العمل الفني في السياق العام لعلم الفن.

أما فترة الستينيات التي بدأت فيها مرحلة ما بعد الحداثة والتي ترافقت مع تكنولوجيا الذرة والإليكترونيات والتي تأكدت فيها اختلاف مفاهيم القيمة، حيث امتدت التجربة الإبداعية فيه إلى خارج حدود اللوحة لتتصل ببساطة مع الحياة نفسها وأصبح الفن يتم من خلال

النموذج الحي نفسه دون الحاجة إلى إعادة تمثيله وأصبح العالم بنفسه عملا فنيا، وارتبطت القيمة في فنون ما بعد الحداثة بسيطرة التكنولوجيا والتنوع البالغ في العلاقات والاتصالات والاستجابات والدخول في إطار ما يسمى في الحتمية التكنولوجية، لتظهر مجموعة من الاتجاهات الفنية تجمع بينها خصائص مشتركة وأفكار قائمة على استخدام الوسائل الجديدة كالدعاية والنشر والتلفزيون ولها أهداف متشابهة كالفن البصري والبرمجة، ثم زاد تدخل الآلة الصور الفوتوغرافية والأشرطة المسجلة والكاميرا الرقمية والحاسب الآلي، فكانت الفنون الرقمية وفنون الحاسب الآلي تمثل العلاقة بين الفن والعلم، حيث وسع الحاسب الآلي قدرات الفنان وأجبره على التفكير في وسائل جديدة وتحليل الأفكار.

معايشة الفنان للتغيرات التي حدثت في العالم حوله من التطور والتغير جعلته يسعى إلى التغير في الأسلوب وطرق التعبير بما يتناسب مع حجم هذا التطور، فأعاد النظر في مفهوم العمل الفني وحدود الأداء وتعددت الأساليب وصار التجديد هدفا بحد ذاته.

كل هذه التطورات التي حصلت غيرت المفهوم للعمل الفني حيث أصبح العمل عبارة عن استعراض سمعي وبصري أو حركي واكتسب مدلولاً جمالياً مغايراً للقيمة التي يضفيها الفنان وهنا أصبح التغير في العلاقة بين العمل الفني والفكرة والتعبير عنها، حيث أصبحت الخامات والأدوات والآلات الإلكترونية هي التي تعطي القيمة عند استخدامها كوسيط لتعبير، حيث أصبحت القيمة مصدرها الأداء وما يتم استخدامه من

وسائط تشكيلية غير المتعارف عليها تمثل في مجملها شتى أنواع الوسائط الفنية في إبداعات خاصة.

إن الفن وفق معطيات التكنولوجيا يقف بالضرورة كمثال لكل الصيغ المعرفية ذات الطابع النافع للمجتمع ككل، حيث إن الفن في الحقيقية ذاتي ومحايد ويواكب المعرفة العلمية عبر الإمكانيات العقلية المجردة، بمعنى بمدى استخدام الفنان لهذه الإمكانات دون التحيز، وهذا يدل على ضرورة أن يكون الفنان حراً في اتباع قوانين العقل.

أثر التكنولوجيا الرقمية على الفن التشكيلي:

أشار (محمد٢٠٢٠) تم إنجاز أول عمل تشكيلي باستخدام الحاسوب عام ١٩٥٣م عندما قام بنجمين فرانسيس لابوسكي بإنجاز أول محاولة في الفن الرقمي في تاريخ الفنون البصرية من خلال لوحة بعنوان ترددات (oscillons) حيث تصف هذه اللوحة الترددات الضوئية التي تظهر على شاشة الحاسوب.

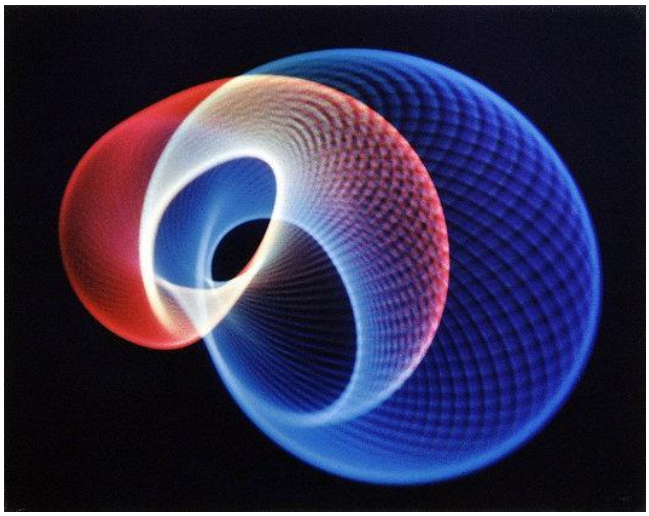

الشكل١ : اول عمل تشكيلي رقمي (ترددات)

تتالت المحاولات الرقمية من التطوير والانغماس في هذا الفن الجديد، حيث لقيت هذه الفنون الجديدة والأساليب صدى في صفوف مجموعة كبيرة من الفنانين مثل أدموند كوشو (Cauchot Edmond) وجافري شو (Jeffrey Shaw) وصوفي لافود (Sophie lavaud)، فالتقنيات الرقمية استجابت لأفكارهم واستطاعوا توظيفها والتعبير من خلالها عن أفكارهم الفنية المبدعة، لأنها نقلتهم من روتين الريشة والألوان إلى الحاسوب وبرمجياته الرقمية بالإضافة إلى إمكانية التداخل بين هذه الأساليب. بالإضافة إلى التشكيلين العرب الذي سرعان ما لاحظوا أهمية مواكبة هذا التطور والالتحاق بعصر الحداثة حيث تركوا بصمة رائعة ومن أهمهم الفنان التونسي نور الدين الهانئ حيث خاض تجربة تشكيلية فريدة قوامها الوسائط الرقمية وأساسها التكنولوجيا الحديثة، حيث ركز على الوسائط الرقمية المعاصرة والبرمجيات الإعلامية الحديثة.

كل هذه التطورات تدل على أن الفن التشكيلي لم يعد مجرد ألوان زيتية أو ألوان أكريليك على سطح قماشي حيث وفرت التكنولوجيا للفنانين احتمالات كثيرة كالفنون البصرية والمواد الصناعية وغيرها من أدوات التعبير الجديدة التي فتحت الرؤية الفنية إلى أفق البحث والتجريب، بالإضافة إلى التأثيرات التي شملتها التقنيات الحديثة من الموضوعات والألوان ووسائل عرض اللوحات في إطار توجه تشكيلي حداثي ينفلت من الجمود والثبات إلى الحس الفني الحر ليعطي مفهوما عصريا جديدا للفن.

لا شك في أن لكل عصر أدواته ومبدعيه ومن الطبيعي أن تختلف الموازين وتتطور في عصرنا الحالي لأن ما يميز هذا النصر عدم خضوعه للمعايير ثابتة أو شروط مقيدة للعمل الفني لأن دورة الحياة اختلفت وظهرت المسميات وأدوات تعبير جديدة فمثلا في فن النحت ظهرا مؤخرا ما يسمى بفن العمل المركب (انستوليشن) الذي يضم جميع مخلفات الطبيعة من خشب وحجر وزجاج وورق إذ بات كل شيء مباح للاستخدام حيث تم عرض مثل هذه الأعمال النحتية في صالات العرض السورية.

إن التنوع في التقنيات (الفيديو ارت – الفن التفاعلي وغيرها) ساعد فئة الفنانين الشباب على إظهار فنهم وإبداعهم وحرك مخيلتهم حيث أبدعوا هذه الفنون الجديدة التي فرضت عليهم افكاراً ومواد جديدة خرجوا بها عن الملل الذي حصل بسبب الأعمال التقليدية.

أوضح (محمد، ٢٠٢٠) بعض انواع الفنون التي ظهرت مع التطور التكنولوجي (أنواع الفنون الرقمية):

١. **(الفنتازيا Fantasy)** :هو فن يعتم على خيال المصمم والبعد عن الواقعية.

الشكل 2 : من انواع الفنون الرقمية الحديثة(الفانتازيا)

(

٢. **(Photo–Manipulation)**: فن التلاعب بالصور او القص ودمج التعديل.

الشكل 3 : من انواع الفنون الرقمية الحديثة(Photo-manipulation)

٣. **(Fractal Art)** : يتميز بتكرار جزء معين في العمل اكثر من مرة بالإضافة إلى جمال ألوانه.

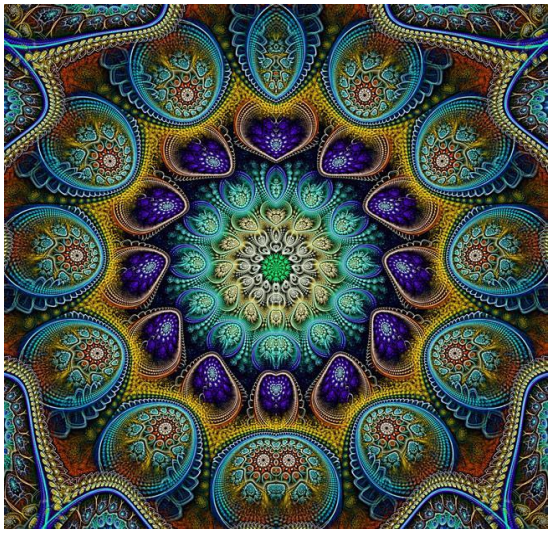

الشكل4 : من انواع الفنون الرقمية الحديثة(Fractal Art)

- **الفن والقضية الفلسطينية:**

الفن الفلسطيني: هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى اللوحات والتراكيب والفنون البصرية والتشكيلية ووسائل الإعلام المرئية الأخرى التي يتم إنتاجها في مجال الفن الفلسطيني من قبل فنانين فلسطينيين سواء كانوا فلسطيني الضفة أو قطاع غزة أو الداخل المحتل أو في الشتات الفلسطيني.

الفن التشكيلي في فلسطين عبر العصور:

كانت بداية الفن في فلسطين في العصر الكنعاني فكان تعبير ثقافي ونتاج حضاري مقتبس من الحضارات المجاورة كحضارة بلاد الرافدين وسوريا، ومصر، واليونان، وقد تميز الفن في هذه الفترة في كيفية صقله بأسلوب وطابع يعكس الوجه الحضاري الكنعاني. أهم ما يميز هذا الفن هو علاقة التنافس بين المماليك المتحالفة أو المتخاصمة من جهة أخرى، وهذا أثر على رموز الفن لديهم، واشتهروا بفنون: التعدين، والخزف، والنسيج، والنحت، ومفاتيح المنازل الضخمة، وفن الموسيقى الذي تم استخدامه في طقوس عبادتهم.)"الفن التشكيلي في فلسطين عبر العصور(.n.d)

مرورًا بعدها بالفن المسيحي في أيام الحروب والغزوات المسيحية، الذي كان على شكل فن العمارة، وفن النحت، والتصوير الأيقوني.

ثم بعد ذلك بدأت مرحلة الفن الإسلامي، الذي كان على مستوى راق في تكويناته الهندسية والنباتية الزخرفية وأشكال وخطوطه. وقد قسم عصر الفن الإسلامي إلى عدة مراحل، في بداية الإسلام امتاز المجتمع بالبساطة، فلم يهيأ للمجتمع آنذاك أن يكون خصب بالفنون.

ثم بعدها في فترة الخلافة الأموية، امتاز الفن بأنه فن مركب استمد عناصره المختلفة من الفنون الرومانية والبيزنطية والفارسية وغيرها، ولكنهم لم يأخذوا هذه الفنون كما هي، بل حوروا في بعضها، وأضافوا إليها بما يتفق مع ثقافتهم، وكان أكثر ما أثرى الفن الأموي، استخدام الفنانين الأمويين للزخارف المعمارية التي كانت معروفة في سوريا قبل الإسلام، فكسيت الجدران والأرضيات بالفسيفساء، إضافة إلى ظهور عنصر معماري زخرفي جديد لم يكن معروفًا من قبل في سوريا، وهو تحلية الجدران بالزخارف الجصية. كما تطورت عمارة المساجد تطورًا كبيرًا في عهد الأمويين، فقد بنيت في تلك الفترة مساجد فخمة لا تزال قائمة حتى الآن، أهمها وأبرزها مسجد قبة الصخرة، الذي تميز بتصميم فريد لم يعرف من قبل في عمارة المساجد الإسلامية، ولم يتكرر ظهوره مرة ثانية من حيث الجمال والفخامة والزخرفة.

فيما بعد ظهر الفن في العصر العباسي، وكان من أبرز فترات التجديد في مجال الفن الإسلامي فقد ظهرت فيه تغيرات كاستعمال الآجر بدل الحجر، والأكتاف بدل الأعمدة، وفضلت الزخارف الجصية على الحجرية، واستعمل التخطيط المستطيل.

أما بالنسبة للفن في العصر العثماني، فقد كان ملحوظاً في العمارة، فقد بنوا العديد من المنشآت، كالمؤسسات الخيرية والأوقاف التي بنيت في القدس، وتم بناء ٦ نافورات جميلة، وشقت القنوات والبحيرات وغيرها الكثير. عند انتهاء الخلافة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر، وقبل نكبه عام ١٩٤٨م، استفاق الشعب العربي الفلسطيني على سيل من المؤامرات التي تنال من وجوده التاريخي كأرض وشعب وهوية، ما أدخل الشعب الفلسطيني في حالة من عدم الاستقرار بسبب هذا الكابوس فلم يستطع أن يمارس نشاطه الفني كبقية الشعوب. كما كان الفن التشكيلي محصورًا بالطبقات الميسورة التي اتخذت الفن وسيلة لكسب قوتها، وقد نال (فن الأيقونة) أهمية ووفرة، وجاء بعده في المرتبة الثانية موضوع الطبيعة الخلوية، الممجدة للجمال الواقعي والفنون التطبيقية والخط العربي. كما كان الفن التشكيلي محصورًا بالطبقات الميسورة التي اتخذت الفن وسيلة لكسب قوتها، وقد نال (فن الأيقونة) أهمية ووفرة، وجاء بعده في المرتبة الثانية موضوع الطبيعة الخلوية، الممجدة للجمال الواقعي والفنون التطبيقية والخط العربي.

شكل الربع الأول من القرن العشرين بداية لوجود الحركة التشكيلية مولدة من نزاعات مركزية غربية أوروبية بالفن سواء بالشكل الأكاديمي أو الحرفي، وقد دخلت إلى الحدث الفلسطيني الاجتماعي والسياسي من خلال وسائط التعبير المتاحة والمندمجة بالهم الفلسطيني والمعبرة عن واقعه من خلال فن بصري باتجاه واقعي وتعبيري، في مواضيع دينية أو مناظر خلوية أو طبيعة صامتة، كنوع من أنواع إثارة اهتمام وعيون وجيوب الحجاج المسيحيين على وجه الخصوص، ساعد التواجد الأوروبي الغربي في فلسطين

تحت اسم الاستشراق والبعثات الدينية المسيحية على تأسيس قواعد مادية أولى لاحتضان المواهب الفنية الفلسطينية، كما التحق بعد الفنانين للدراسة في معاهد وكليات الفنون الجميلة الأوروبية، وفي هذا يعد الرسامين: (الصايغ، توفيق جوهرية، داوود زلاطيمو) من الطلائع الريادية الأولى لولادة الفن التشكيلي الفلسطيني، متصل بالنزعة السياحية والجمالية، وكان حسب رغبة الجمهور وحاجته، ومن الفنانين الفلسطينيين في تلك الفترة: الفنان حنا سعيد حاج مسمار، مواليد ١٨٩٨ في مدينة الناصرة، التحق بمدرسة ألمانية تعلم فيها فن الخزف، وكان أول دارس أكاديمي في ألمانيا، وأنتج بعد تخرجه قطعًا خزفية ذات لمسات تراثية، أما بعد النكبة فقد اتجهت أعماله لتصوير واقع المعاناة الفلسطينية في أعمال فنية منحوتة.

الفنان فضل عودة، مواليد عام ١٩٠٦ في مدينة الناصرة، تابع دراسته في إيطاليا، حصل على الإجازة الجامعية في ميادين الرسم والتصوير، ليعود لفلسطين ويزاول مهنة تدريس التربية الفنية، وبعد النكبة نزح إلى لبنان وتابع عمله كرسام ومدرس.

الفنان جمال بدران مواليد عام ١٩٩٩ في مدينة حيفا، يعد أول الدارسين في مدرسة في مدينة القاهرة، تخرج عام ١٩٢٧، ثم عمل مدرس في الكلية العربية والمدرسة الرشيدية في مدينة القدس، عام ١٩٤٨ ذهب إلى سوريا وعاش في دمشق لمزاولة عمله في تدريس الفنون في دار المعلمين، كان له أثر كبير في كشف المواهب الفنية من طلابه في فلسطين، ومنهم إخوته (عبد الرازق وخيري).

ومن الأسماء الفلسطينية التي ظهرت أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ وبعدها، فيصل الطاهر، خليل بدوية من مواليد مدينة يافا، ارتقيا شهداء على مذابح الحرية. ونجاتي الإمام الحسيني، وداود الجاعوني المولود عام ١٩١٦م في مدينة القدس، درس في الأزهر لمدة عام، ثم تعلم الرسم والخط والزخرفة بمدرسة الفنون التطبيقية بالقاهرة عام ١٩٣٨، وقد عمل أستاذ للرسم والخط والزخرفة في مدارس القدس والمجدل حتى نكبة عام ١٩٤٨، التي انتقل بعدها إلى مدينة غزة، ثم إلى الكويت. لوحاته تميزت بوجود جماليات الخط العربي. شريف الخضر المولود في صفد عام ١٩١٧م، خريج مدرسة الصناعات الزخرفية عام ١٩٣٨م، وفن التصوير الملون في معهد ليوناردو دافنشي في القاهرة، بعد نكبة عام ١٩٤٨ لجأ إلى دمشق، وهناك عمل مدرس للتربية الفنية. وفاطمة المحب المولودة عام ١٩٢٠م في أريحا، كانت تحب الرسم والفنون، وقد رسمت صورة شخصية للملك فاروق، فتحت لها الآفاق لإكمال دراسة الفنون في المعهد العالي لمعلمات التربية الفنية على نفقة الملك، وكانت أول دراسة فلسطينية في هذا الميدان، وتخرجت في عام ١٩٤٨م. وداوود زلاطيمو المولود عام ١٩٠٦م في مدينة القدس، دخل مجال الفن من باب الهواية والدراسة الذاتية والدورات الفنية، التي كانت تقوم بها إدارة المعارف والفنون، عمل كمدرس للفنون في خان يونس حتى عام النكبة ١٩٤٨م، وكان من طلابه المميزين الفنان (إسماعيل شموط رائد الحركة التشكيلية).

تطول قائمة الفنانين الذين ساهموا في رسم وبناء معالم الفن في مراحل مهمة في حياة الشعب الفلسطيني قبل حدوث النكبة وبعدها، كان منهم: حربي حب رمان، أديب

الزعيم، جواد بدران، بشير شما، عبد البديع صبح، ممدوح الخياط، منير نسق الله، جورج فاخوري، عبد القادر وفائي، صوفيا حلبي ، جبران خليل سعد، الذين ألفوا جوقة فنية مميزة تعبر عن روح الهوية والموهبة المستديمة، أكثرهم كان يعمل في ميادين تعليم وتدريس التربية الفنية في المناطق التي عاش فيها، وقد كانت مواضيع فنهم تستحضر الرموز والمعاني ورسم جماليات المكان الفلسطيني وذاكرته الوجودية.

وبناءً على المفهوم والمصطلح الحديث للفن التشكيلي قد أجمع أغلب الدارسين على أن الفن التشكيلي الفلسطيني لم يظهر إلا بعد عام ١٩٤٨م؛ بالاستناد إلى المفاهيم والقيم والمعارف السائدة في فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى، فهي لم تخرج عن طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة على الإنتاج الزراعي والمحكومة بواقع قبلي إقطاعي؛ ففي ذلك الحين كانت النظرة العامة للفن التشكيلي تقع في دائرة المنع والكراهية بتأثير من سيطرة فكرة "تحريم التصوير."

وهكذا قد اقتصرت أشكال التعبير الفني خلال هذه المرحلة على الفنون التطبيقية، مثل: تزيين السلاح وأدوات الزراعة، والتطريز، والسيراميك، والمصدقات، ومجدلات القش والبوص.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن بعض الأشكال الأخرى التي تعبر عن الفن كانت تفلت من حصار المنع والكراهية، مثل نقوش حجارة مداخل البيوت، وبعض التكوينات التي كانت ترسم على المداخل والجدران بمناسبة العودة من الحج، والزخارف المتكررة المرسومة

على جدران غرف بعض أغنياء الفلاحون، فضلا عن أعمال الخط العربي ورسوم الأيقونات المسيحية وزخرفة أغلفة الكتب الدينية والمصاحف (التذهيب).

وعند انهيار الإمبراطورية العثمانية أعقاب انتهاء الحرب العالمية الأولى؛ اقتسم الحلفاء الأوروبيون في مؤتمر سان ريمو (١٩- ٢٤ حزيران / يونيو ١٩٢٠) التركة العثمانية، وانتدبت بريطانيا لإدارة شؤون فلسطين، فشكلت حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين. حينها عمدت بريطانيا إلى وضع نظامين للتعليم في فلسطين: أحدهما للعرب، والثاني لليهود. وقد تأثر جهاز التعليم الحكومي الذي كان يرأسه مدير بريطاني على النظام التعليمي المخصص للعرب، وأعطى لليهود حق الإشراف الكامل بأنفسهم على نظامهم بإشراف المجلس الملي اليهودي قاعاد ليئومي.

ما أتاح الفرصة أمام حكومة الانتداب التي تعمدت أن يخلو المنهاج العربي للتعليم من كل ما من شأنه أن يدعم أو يطور الوجدان العربي الفلسطيني على زرع أفكارهم وبهذا سعت المناهج الصهيونية إلى تدعيم وجدان صهيوني مرتبط بفلسطين. وعلى هذا الأساس خلت المناهج العربية من مساقات الأعمال الإبداعية ومنها: الفن التشكيلي، والمسرح، والموسيقى، والغناء، والكتابات. وأصبح مفهوم "الثقافة" مقتصرًا على التعليم فقط، والذي كان يدور حول محورين:

١. تأهيل قدرات محلية (متعلمة فقط) رخيصة الأجر قادرة على تنفيذ عمليات الاستغلال والنهب الاستعمارية لمقدرات البلاد والمنطقة، بدل استقدام العمال والموظفين ذوي الأجور المرتفعة من بريطانيا.

٢. إضفاء عدمية قومية وفراغ ثقافي كامل للعرب الفلسطينيين؛ بحيث يسهل تنفيذ السياسة الاستعمارية الرامية إلى تحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين بإقامة وطن قومي لليهود فيها، حسب وعد بلفور.

وعلى عكس المناهج العربية؛ تشبعت المناهج الصهيونية بمفاهيم الوطن القومي واللغة؛ فكان المسرح، والفن التشكيلي، والموسيقى والغناء، والسينما، والمكتبات، وتربية التذوق الجمالي، وأدب الأطفال، أهم أدوات الصهيونية من أجل صهر الثقافات المتعددة للمهاجرين اليهود القادمين إلى البلاد؛ للوصول بهم لمبتغاهم وراء هذا الفعل وهو انشاء ثقافة عبرية تشكل وجدانا وأيديولوجية صهيونية موحدين، قادرين على إقامة الوطن القومي اليهودي.

وعلى الرغم من ذلك فقد أدى تغير أشكال الحياة الإنتاجية، وظهور التجارة وتطور المدن، وإحلال أنماط غربية في الحياة العربية اليومية، والحضور الأجنبي المتزايد إلى ظهور عدد من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، أصبحوا في المسار التاريخي اللاحق، نواة العمل التشكيلي الفلسطيني وممثلي بداياته.

ظهور الحركة التشكيلية الفلسطينية ١٩٤٨ –١٩٦٧:

ونتيجة لما سبق الحديث عنه لم يتمكن الرواد الأوائل من تشكيل حركة فنية جماهيرية في مثل تلك الظروف التي سادت فلسطين قبل عام ١٩٤٨، إلا أن نكبة عام ١٩٤٨ وتشريد الشعب الفلسطيني، بعد هزيمة الأنظمة العربية، وتحويل معظم أبناء فلسطين

إلى مشردين تكتظ بهم مخيمات اللاجئين في ظروف معيشية وصحية وتعليمية بالغة القسوة، قد شكلت زلزالا عنيفًا هدم أسس وأركان الحياة والعلاقات الاجتماعية السابقة، لتقوم بعدها أشلاء حياة مبعثرة في مخيمات قطاع غزة والضفة الغربية وباقي الدول العربية وشتى أصقاع العالم، بالإضافة إلى من بقي منهم لاجئا مشردا في وطنه تحت وطأة حكم دخيل ومُعادٍ أصبح يسمى دولة (إسرائيل).

وهذا كله كان من شأنه أن يفجر المأساة الفلسطينية وحقد الجماهير على الأنظمة العربية وبرزت وسائل التعبير عنها؛ فانقلبت من التعبير عن المأساة الذي برز في أعمال إسماعيل شموط الأولى إلى الإفصاح والمناداة بالتحرر الوطني.

فتميزت هذه الحقبة بانعطاف أعداد متزايدة من الشباب من مثقفين وطلاب وحرفيين وعمال إلى العمل الوطني الواسع، وأخذت بالتعبير عن نفسها بكل الوسائل المتاحة. وكان الرسامون الفلسطينيون من أبرز المعبرين عن المشاعر والتوق الجديد. وقد لعب إسماعيل شموط دورًا رياديًا في هذه المرحلة؛ فقد جذبت أعماله أنظار الجماهير، وفتحت الطاقات الجماهيرية الشابة نحو التصوير كأداة جديدة باهرة في التعبير الوطني، ليس في التعبير عن المأساة الفلسطينية فحسب؛ وانما للتعبير أيضاً عن الأمل العارم للتحرر الوطني والوحدة العربية. في مدينة غزة وبتاريخ ٢٩-٧-١٩٥٣ أقام إسماعيل شموط أول معرض له وبهذا فانه قد يكون أول معرض للفن التشكيلي الفلسطيني، وقد قام الرئيس جمال عبد الناصر في ٢١-٧-١٩٥٤ بافتتاح معرض لشموط في القاهرة. وتوالت المعارض الفردية والمشتركة للحد الذي لم يخل عام في هذه الفترة

(١٩٥٣-١٩٦) من المعارض، ولم تقتصر على غزة والقاهرة؛ بل انتقلت إلى مدن الضفة الغربية، وبلدان العالم الاشتراكي وأميركا والدول الأوروبية.

وبناءً على ما تمت الإشارة له فقد كانت أعمال إسماعيل شموط، خير ممثل لهذه الحقبة من التعبير. فقد كانت أعماله بسيطة ومباشرة، وتحاكي الواقع في الحركة واللون ولا تكاد تخرج عنه، وهي تضج بجهارة الصوت والخطاب والشعار السياسي. وبهذا فإن هذه المرحلة، بالإضافة إلى كونها أوجدت مناخًا جَمَاهِيرِيًّا اِحْتِفَالِيًّا بالفن التشكيلي، فإنها جعلت منه طريقًا لشرح وتعميق الإحساس السياسي، وتعاطف غير الفلسطينيين مع القضية الفلسطينية، ودفعت بالعديد من الشبان الموهوبين لدراسة الفن ورفد الحركة التشكيلية

لقد كان للهزيمة العربية عام ١٩٦٧م أو كما هو متعارف عليه نكسة الفلسطينيين، وتشريد المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني، ووقوع كافة الأرض الفلسطينية في أيدي الإسرائيليين، بالغ الأثر في الواقع السياسي الاجتماعي الذي تجسد بوضوح أكبر في المنتجات الثقافية الفلسطينية ومنها الأعمال التشكيلية. وعلى العكس من هزيمة عام ١٩٤٨م حيث كان المبدعون يعيشون أثرها حالة رومانسية حالمة تتغنى بالماضي والبرتقال الحزين والشاطئ والوضاء والرمل الذهبي، ويرسلون التأوهات لإبراز صور التشرد في الخيام البالية وغضب الطقس، وذل بطاقات الإعاشة، فإن الفلسطيني رفض الاستسلام للهزيمة، فهب لحمل السلاح، وتسامت روح المقاومة والثورة، وتشابك الفداء

مع روح الأبداع، فظهرت التنظيمات الثورية وتشكيلاتها الثقافية والفنية، فضلا عن منظمة التحرير التي شكلت نسيجًا ضَامًّا لكل الحركات الثورية والإبداعية الفلسطينية.

أخذ الفنانون التشكيليون في التعبير عن روح المرحلة بحماس زائد وتأييد جماهيري واسع، وظهر البوستر كعلاقة يومية بين الثورة والشارع. وفي هذه المرحلة، ومن خلال البوستر؛ أخذت تظهر بعض التعابير الثابتة والمتكررة في الأعمال التشكيلية كالعلم، الخطة ، إشارة النصر بالأصابع المفتوحة، شجرة الزيتون (رمز الأرض والعطاء الدائم) وقبة الصخرة (رمز للإيمان والدولة ووحدة القدس وتلاحمها مع كل الأرض المحتلة).

وقد تميزت في هذه المرحلة الحركة التشكيلية برفد زائد من الشبان والشابات من خريجي معاهد وكليات الفنون العربية والغربية وبلدان الكتلة الاشتراكية، واغتنت أيضا بالعديد من الشبان الذين تدربوا على الرسم داخل السجون الإسرائيلية.

وفي هذه المرحلة كانت الأجهزة الرسمية التي ترعى وتطور الحركة التشكيلية الفلسطينية كما يلي:

١. قسم الثقافة الفنية بمنظمة التحرير الفلسطينية بإدارة إسماعيل شموط (١٩٦٥).

٢. قسم الفنون التشكيلية في الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية بإدارة منى السعودي (١٩٧٧).

٣. الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين وفروعه (١٩٦٩).

٤. رابطة التشكيليين الفلسطينيين – فرع الاتحاد العام في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٧٣).

في هذه المرحلة عبرت الأعمال التشكيلية عن الروح الفلسطينية الجديدة المفعمة بالتصميم على النصر والفداء وإقامة الدولة، وأصبح للون لغته الإيحائية، واستقامت لدى الفنانين مصطلحات اللغة التشكيلية العالمية وأحكام القياس والتحليل وقد أحتكم القياس والتحليل والتذوق الفني بما اكتسبه الفنانون من معارف أكاديمية. بالإضافة إلى ذلك فقد تميزت هذه المرحلة بروح العمل الجماعي، فتعددت المعارض الجماعية والفردية، وكثرت ورشات العمل المشترك كورشة يوم الطفل، يوم السجين، يوم المعلم، ورشة رسوم الأطفال وغيرها.

بهذا شكلت أعمال الفنانين وسائر المبدعين ومنتجي الثقافة الآخرين التربة الوجدانية التي تبرعمت فيها روح حجر الانتفاضة الذي رفض الاحتلال وصمم بإدارة مشتركة وعمل جماعي على كنسه من أرضنا.

الحركة التشكيلية والاحتلال:

عام ١٩٤٩ وبعد إقرار اتفاقيات الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل، تبعثر الفلسطينيون في بلاد شتى ولكن أعدادا منهم بقيت على أرض فلسطين التاريخية، مكونة ثلاثة مجتمعات تفضل بين كل واحد منها خطوط وحدود وجيوش عسكرية، ويتبع كل منهم نظامًا سياسيًاً وتوجهات ثقافية مختلفة.

كان أكبر هذه التجمعات هو تجمع الفلسطينيين في الضفة الغربية لنهر الأردن، يليه تجمعهم في قطاع غزة، وثالثها تجمع الفلسطينيون الذي بقوا ضمن ما يسمى بحدود الخط الأخضر (فلسطينيو ٤٨).

بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ احتلت "إسرائيل" الضفة الغربية وقطاع غزة وأصدرت سلطات الاحتلال مجموعة من الأوامر العسكرية المقيدة التي تمنع التجمعات والنشر والنشاطات العامة. وعلى الرغم من ذلك لم تكن الضفة الغربية وقطاع غزة تخلو من النشاطات الثقافية؛ فكما ذكرنا فقد أقام شموط أول معرض تشكيلي له عام ١٩٥٢ في غزة وواصل العرض في القطاع والضفة الغربية حتى عام ١٩٦٦، وكذلك أقام فنانين آخرين معارض مختلفة خلال هذه الفترة.

ولم يقتصر الأمر على الضفة الغربية وقطاع غزة بل شمل القدس، حيث إنه أنشئت عام ١٩٦٥ ندوة الرسم والنحت التي ضمت عددًا متميزًا من الفنانين والهواة، وقامت بتدريس الرسم والنحت والفنون التطبيقية والحرفية والخط العربي.

وشهد قطاع غزة تزايدًا وإقبالاً ملحوظين على دراسة الرسم، خصوصًا وأن مناهج التعليم في القطاع استحدثت الرسم كمادة أساسية في الدراسة متأثرة بالمناهج المصرية.

وإسنادا إلى ذلك فإن التشكيليين الفلسطينيين حاولوا التعبير الفني عن الواقع الجديد للاحتلال في مناسبات شتى لم يتطرق إليها الدارسون، كالمعارض التي أقاماها محمد عبد السلام الخليلي وليلى علوش عام ٧١و٧٢، بالإضافة إلى الكثير من المعارض الفردية الأخرى.

ومما استفاد منه الفنان الفلسطيني هو الوضع القانوني الجديد لمدينة القدس بصفتها الجديدة فهي خضعت للحكم المدني وهكذا فهي لم تسر عليها الأحكام العسكرية مما جعل منها مركز النشاط الثقافي والفكري والإعلامي.

وفي ٢٠-١٠-١٩٧٣ ودون إبداء الأسباب قد تم رفض طلب الفنانين التشكيليين الذي وجهوه إلى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية لتسجيل جمعية فنية، ولكن بعد جهود مضنية استمرت حتى عام ١٩٨٠؛ أعلن عن تشكيل رابطة الفنانين التشكيليين في الأرض المحتلة، كفرع للاتحاد العام ينص قانونه العام على أن القدس هي مركزة الرئيسي.

نشطت الرابطة في إقامة المعارض في الضفة الغربية والقطاع وخارج البلاد، وتخصصت بعض المعارض لمواضيع محددة، مثل: "القرية الفلسطينية" و "الطفل الفلسطيني" و "يوم السجين"؛ كما أن بعضها تم بمشاركة فنانين إسرائيليين، مثل: معرض "فنانون إسرائيليون وفلسطينيون ضد الاحتلال – من أجل حرية التعبير"، و "يسقط للاحتلال."

عبر الفنانين الفلسطينيين في الأرض المحتلة عن الواقع الاحتلالي البغيض، وصوروا إرادة المقاومة.. وبطولاتها، السجون والانتصار عليها، صوروا الكدح والمقاومة، الأرض والتراث، وانطلاقة الأجيال الشابة وطموحات الشعب. وبعد ما أحدثه الاحتلال من تفرقة لقد قامت الرابطة بإعادة الوحدة، فقد أصبح الفنانون في الضفة والقطاع والفنانين العرب المقيمين في (إسرائيل) يدا واحدة وجبهة واحدة. قربت الوحدة الفنية من

الأساليب والخط واللون والمصطلح وإحكام القياس؛ فقد أثرى كل طرف الآخر بمعطيات فنية جديدة؛ فضلا عن أن أعدادًا أخرى جديدة من خريجي المعاهد والكليات الفنية في الخارج عادوا إلى الوطن ومارسوا نشاطاتهم، سواء بالمشاركة الفعلية في الإنتاج الفني، أو بتدريس الفن في المدارس، أو بالقيام بالدراسات والأبحاث في الفولكلور والفنون التطبيقية والثقافة الجماهيرية في تنوعاتها المختلفة، وإشراقاتها الوطنية الفلسطينية.

رواد الفن الفلسطيني المعاصر:

قد كانت الأحداث المروعة لسنة ١٩٤٨ بمثابة صدمة أثرت على كل الفلسطينيين بجميع الفئات، هذا بجانب حياة الذل والهوان في مخيمات اللاجئين، ولكن مع كل هذا استطاع إسماعيل شموط ذو الـ ١٨ عامًا أن يشق طريقه إلى القاهرة، بعد سنتين في مخيمات اللاجئين في غزة، وهناك التحق بكلية الفنون الجميلة، ولكنه اكتشف بعد التحاقه أنه انتقل جسديًّا من مخيمات اللاجئين ولكن عقله وقلبه وتفكيره كان هناك؛ فظهرت شخصيته الفلسطينية في أعماله، فمعظم أعماله تعالج وتناقش المعاناة التي تعرض لها اللاجئون.

وفي عام ١٩٥٣؛ أخذ كل أعماله التي أنتجها خلال فترة وجوده في مصر، وذهب إلى غزة حيث أقام أول معرض له وتميز بكونه أول معرض فني يقام في فلسطين لفنان فلسطيني، وقام بعرض حوالي ٦٠ لوحة ما بين لوحة زيتية ومائية ورسومات. ومن ضمن هذه اللوحات "إلى أين" وهي أشهر أعماله. وقد كان هذا المعرض بمثابة حدث بَعَث الروح للفلسطينيين، وفي المواهب الشابة لتطوير أنفسهم في هذا المجال.

وفي فترة لاحقة تم إقامة أول معرض لفنانين فلسطينيين خارج الأراضي الفلسطينية والذي كان يضمن: تمام الأكحل وهي فنانة فلسطينية وُلدت في يافا سنة١٩٣٥ وفي عام وقد أرسلها والداها من لبنان بعد لجوئهم اليها إلى القاهرة للدراسة ١٩٥٣وهناك بالإضافة إلى إسماعيل شموط وقد انضمت إليهما بعد ذلك فنانة فلسطينية أخرى هي: نهاد سيباس، وأقاموا معرضًا لأعمالهم عام ١٩٥٤، وقد لاقى هذا المعرض قبولا وتغطية إعلامية واسعة. ومع عدم اعتياد الفلسطينيين على هذا النوع من الفن التشكيلي؛ فإنه أصبح نوعًا من الهوية الثقافية للفلسطينيين، وقُوبل بحماس من جميع الأوساط الفلسطينية والعربية؛ فهذا النوع من الفن ليس لمجرد تجميل الحياة، ولكنه نوع من التعبير عن الحياة وعن كل ما يحيط بالفنان من أحداث ومواقف، وتعبير عن الحلم الفلسطيني وتجسيد للجرح.

وتبعاً لهم ظهرت مجموعات أخرى في أواسط الخمسينيات كانت تُعتبر من الوجوه والمواهب الجديدة في هذا المجال؛ ففي أوائل الستينيات تخرجت هذه المجموعات من الأكاديميات والكليات الفنية التي درسوا فيها، وأصبحت هذه المجموعة نشيطة جدًّا في الأوساط الفنية، سواء الفلسطينية أم العربية؛ فقد أقيمت المعارض الجماعية لهذه المجموعة الجديدة، سواء من فلسطينيين أم مشتركة بين فلسطينيين وعرب، كان من فناني هذه المجموعة الجديدة: توفيق عبد الله، وميخائيل نيجر لبنان، وإبراهيم حازيمة، وسمير سلامة في سوريا، وسامية تأتأ، ومحمد بوشناق، وعذاف عرفات في الأردن، وغيرهم كثير في جميع الدول العربية.

كانت معظم اللوحات (وإن لم يكن كل لوحات هذه الفترة) تتبع المدرسة الواقعية الانطباعية مع استخدام الرموز، ويرجع هذا لأسباب منها:

١. إن الأكاديميات العربية تدرس وفقًا لمنهج أكاديمي بحت، وهو تقليد أو محاكاة ما تراه العين.
٢. كل فناني هذه الفترة كانوا من الناجين من أحداث ٤٨ واللاجئين المقيمين في المخيمات؛ لذلك درسوا الفن ليس لأجل الفن، ولكن لتجسيد معاناتهم كفلسطينيين، وللتعبير عن شعب يحاول استرجاع وطنه.
٣. فنانو الخمسينيات كانوا قد وهبوا أنفسهم للقضية الفلسطينية والدفاع عنها بكل قدراتهم ومهارتهم الفنية، وكان لهم مطلق الحرية في التعبير عن كل ما آمنوا به.

آفاق ومعتقدات جديدة:

بحلول الستينيات شهدت الساحة الفلسطينية تغيرات كثيرة: كتغير الشخصية الفلسطينية، ضياع الهوية وتكوين المنظمات المسلحة، تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وبداية المقاومة المسلحة؛ فتبين الفنان الفلسطيني هذه القضية ووقف في الجبهة ليؤازر هذه الحركات المتنامية.

وقد اتسمت أعمال هذه الفترة بالتوحد مع القضية الفلسطينية والدعوة لها ومساندتها، مع الوعي الكامل بالتغيرات الجارية على الساحة. فبعد حرب ١٩٦٧ التي أسفرت عن هزيمة ثلاث دول عربية؛ أدرك العرب والفلسطينيون قوة وخطورة الحركة الصهيونية، وظهر الفدائيين وبدأت أعمالهم وأُعلن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية؛ فبدأت حقبة

جديدة لفن ولفناني فلسطين؛ فقبل تأسيس المنظمة؛ كان الفنان يعتمد على جهده وقدرته ومهارته المحدودة ولكن بعد تأسيسها أصبح الفنان الفلسطيني لأول مرة من الدعائم الأساسية والشرعية لهذه المؤسسة الوطنية.

ومنحت التسهيلات والفرص الآتية:

١. توحدت المنظمة لدعم نشاطات الفنانين ومساعدتهم للترويج لأعمالهم.

٢. توظيف كثير من الفنانين في نشاطات ثقافية ومعلوماتية خاصة بالمنظمة وحركات المقاومة الأخرى.

٣. إنشاء الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين (١٩٦٩) الذي حمل على عاتقه تنظيم المعارض الخارجية والداخلية للفنانين والمساعدة على تنمية المهارات والخامات الفنية.

٤. تحديد المواهب الشابة الواعدة، وإرسالهم لاستكمال دراستهم في مجال الفنون في أي من الدول الصديقة؛ فأدت هذه التطورات إلى تأثير واضح على الفن والفنانين الفلسطينيين؛ فلقد تخلصت من قيود الواقعية والانطباعية واتجهت إلى آفاق ومدارس جديدة: كالرمزية والسريالية، وتطور استخدام الألوان؛ ولكن الفن التشكيلي الفلسطيني لم يتحرر من الموضوع الرئيسي والهمّ الفلسطيني؛ ففلسطين واستقلالها ومعاناة شعبها كان الموضوع الرئيسي في أي عمل؛ ولكن في هذه الفترة، تحررت الأعمال نوعًا ما من المأساة والكآبة التي اتسمت بها أعمال الخمسينيات.

بعض الفنانين الفلسطينيين التشكيليين:

ظهر العديد من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وكان من بينهم:

١. الفنان كامل مغني(١٩٤٣ –٢٠٠٨)

الشكل 5 : الفنان كامل المغني

حياته وعمله:

ولد كامل المغني في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حصّل درجة البكالوريوس في الديكور من كلية الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٦م، ثم ماجستير في سيكولوجية الرمز واللون عام ١٩٨٧م. اعتقل لثلاث سنوات في السجون الإسرائيلية من 1969 إلى 1972 بسبب انتمائه إلى صفوف الثورة الفلسطينية.

كان أحد الأعضاء المؤسسين لكلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس1993 م، وهو عضو مؤسس لرابطة الفنانين التشكيليين في فلسطين

المحتلة1974 م، وشارك في تأسيس كل من جمعية الفنانين التشكيليين في قطاع غزة ١٩٨٤م والمكتب الحركي للفنانين في منطقة نابلس والشمال ١٩٩٩م وقسم الفنون الجميلة بكلية الفنون والإعلام جامعة الأقصى غزة ٢٠٠٣م.

عمل رئيساً لقسم الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس بين عامي ١٩٩٣-٢٠٠٠م، كما عمل رئيساً لرابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ١٩٩٠-١٩٩١م. شغل منصب رئيس جمعية الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في قطاع غزة ١٩٨٩م، عمل رئيساً للمكتب الحركي للفنانين في منطقة نابلس والشمال ١٩٩٩م.

أقام خمسة وثلاثين معرضاً شخصياً وثنائياً داخل الوطن وخارجه، وشارك في معظم المعارض الجماعية لرابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين داخل الوطن، كما شارك في معظم المعارض الجماعية للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين خارج الوطن. شارك في توقيع اتفاقية للتعاون بين الاتحاد العام الفنانين الفلسطينيين واتحاد الفنانين السوفيات ١٩٧٩، وشارك في توقيع اتفاقية للتعاون بين رابطة الفنانين الفلسطينيين واتحاد الفنانين بجمهورية ألمانيا الديمقراطية برلين ١٩٨٨م، وكان ممثل الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين في اللجنة الدولية للفن بباريس ١٩٨٨.وعمل محاضراً للتصميم بجامعة الأقصى، كما صمم شعار جامعة الأقصى ٢٠٠١م.

أنجز ما يقارب الستمائة عمل فني خلال مراحله الفنية التي لا زالت معروضة اليوم في عدد من المتاحف الدولية ومقتنيات خاصة داخل فلسطين وخارجها، اختير كفنان عالمي متميز عن العام ٢٠٠٠ في الموسوعة العالمية والتي تعنى بالمبدعين في العالم.

الدراسة والتكوين:

حصل على بكالوريوس ديكور من جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٦ ثم ماجستير في سيكولوجية الرمز واللون عام ١٩٨٧م.

إنجازاته:

حصل كامل المغني على العديد من الجوائز العربية والدولية، منها:

1. وسام اتحاد الفنانين السوفييت.
2. وسام بلدية داندي اسكتلندا ١٩٨١.
3. جائزة الشراع الذهبي الثانية الكويت ١٩٨٩.
4. الجائزة الأولى عن الفن التشكيلي بمهرجان جرش الثالث الأردن.
5. جائزة معرض البيئة الفلسطينية القدس ١٩٧٨.

أعماله الفنية:

الشكل 6 : عمل فني للفنان كامل مغني

الشكل 7 : عمل فني للفنان كامل مغني

وديع خالد:

الشكل8: الفنان وديع خالد

حياته:

وديع خالد البالغ من العمر (٣٢ عامًا) من مخيم العروب يسكن في بيتونيا حاليًّا،. بدأ عشقه للرسم منذ الصغر، ليتدرب على يد الفنان التشكيلي سائد حلمي ويتعلم الرسم بالرصاص والألوان لمدة ثلاث سنوات، منذ كان عمره ١٠ سنوات.

التجربة الفنية:

ويفضل وديع خالد العمل في المدرسة الانطباعية أو التأثيرية، ويفسرها بالقول: هي مدرسة علمية منطقية تتحدث عن تحليل اللون والظلال وضوء الشمس لتجد نفسك وأنت ترسم اللوحة وكأنك تحل معادلات رياضية أو فيزيائية وهذا ما جعلها قريبة منه، فهو خريج الفرعي العلمي، قريبة منه لكونها منطقية ومحببة له، فهو لا يرغب برسم شيء ليقال عنه جميل أو ليتعجب منه الناس، بل هو يرسم، ما يجعل من هذا اللون منطقيًا.

شارك خالد في معرضين: أحدهما تعرض للحرق بسبب تماس كهربائي، إضافة للمعارض الجماعية في جاليري المحطة برام الله، وحاليًا توقف لكونه يعد لمعرض شخصي يحتوي على لوحات جدارية كبيرة، وكان في الأساس انطلق من المخيم بمجموعة أعمال بألوانه الخاصة الانطباعية البنفسجية والترابية، فأكثرها إضاءة تعكس معاناة المخيم وتسقط الصورة بشكل عام على كل فلسطين والوطن العربي بطريقة معينة.

اعماله الفنية:

الشكل9 : عمل فني للفنان وديع خالد

الشكل 10 : عمل فني للفنان وديع خالد

سليمان منصور:

أحد أعمدة الفن التشكيلي المعاصر الذي واكب الحركة الفنية الفلسطينية منذ بدايتها، وكانت القضية الفلسطينية عنوانًا كبيرًا لمعظم لوحاته وأعماله، التي تتجسد فيها الهوية الفلسطينية وروح الانتماء بشكل يعكس طموح الفنان.

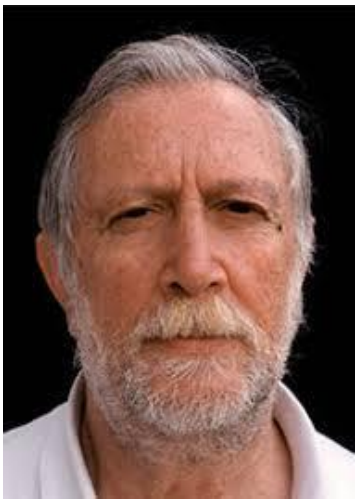

الشكل11 :الفنان سليمان منصور

نشأته:

ولد في بيرزيت عام ١٩٤٧، وقضى طفولته في الريف الفلسطيني بين بيرزيت وبيت جالا، درس المرحلة الابتدائية والثانوية في بيت لحم وبيت جالا، ودرس الفن في كلية الفنون في القدس بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٠م، شارك في تأليف كتابي (الملابس الشعبية الفلسطينية) و (دليل التطريز الفلسطيني)، عمل في مجال تدريس الفن في دار

المعلمات (الأونروا) برام الله، وفي مجال تطوير الصناعات الحرفية في جامعة بيرزيت، وهو عضو الهيئة الإدارية لرابطة التشكيليين الفلسطينيين منذ عام ١٩٧٥م.

تجربته الفنية:

تنوعت الفنون التي مارسها سليمان منصور من تصوير زيتي، ورسم الكاريكاتير السياسي في الصحافة المحلية، والرسوم الايضاحية في الكتب التعليمية، ومجسمات الجبس، والدق على النحاس وتطعيمه، وحرق الخشب، وصياغة الخزف، وتصوير الجداريات الفسيفسائية، ومع كل هذا التنوع في القدرات الفنية ازداد تركيزه على الأعمال الزيتية والطينية.

أقام اسماعيل عدة معارض شخصية منها جاليري ٧١_ رام الله، مقرر الامم المتحدة، نيويورك. بنيالي الشارقة، قاعه بلدية ستا فانجر، النرويج. بنيالي القاهرة التاسع. كما شارك في عدة معارض جماعية مشتركة مع فنانين آخرين في فلسطين، واشنطن، بيروت، موسكو، وغيرها (سليمان منصور "رسام فلسطيني اكبر من الكيان الزائف بعام")

.

حصل اسماعيل على عدة جوائز في حياته منها: الجائزة الأولى في معرض الربيع الأول، فلسطين. وجائزة فلسطين للفنون التشكيلية، والجائزة الكبرى في بينالي القاهرة التاسع، وجائزة اليونسكو – الشارقة للثقافة العربية.

من أشهر لوحات سليمان منصور " لوحة جمل المحامل"

نفذت بواسطة الألوان الزيتية على القماش بقياس ٨٤ * ١١٤ سم، قد تمت في عام ١٩٧٤. تتكون اللوحة من فضاء غير محدود، يوجد في منتصفه عجوز منحني القامة نتيجة حمله كتلة ثقيلة على ظهره تشبه بشكلها الخارجية خطوط العين، وبداخلها وجدت القدس وقبة الصخرة، مربوطة بحبل الشقاء.

يقود العمل إلى فكرة الصبر على المكاره وبعض الشيء من فكرة العذاب الأزلي، فهي تؤرخ معاناة شعب يحمل هموم وطنه عبر التاريخ، جمع الفنان بين الرجل الفلسطيني كبير السن بزيه الشعبي الموروث وبين مدينه القدس القديمة بما تحمل من سلام ومجد وجمال وقدسية.

الشكل 12: لوحة جمل المحامل للفنان سليمان منصور

الفصل الثالث: متطلبات المشروع

- متطلبات المشروع التطويرية
  - المتطلبات المادية
  - المتطلبات البرمجية
- المتطلبات البشرية
- تكاليف المشروع التطويرية
- متطلبات المشروع التشغيلية
- التقنيات المستخدمة
- المحددات والمخاطر
- آلية التسليم
- آلية التسويق

١. متطلبات المشروع التطويرية:

إنجاز المشروع يحتاج العديد من المتطلبات المادية والبشرية والبرمجية، وفي هذا الفصل سيتم تحليل كافة المتطلبات المرتبطة بالمشروع، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الأساسية لنجاح المشروع.

١. المتطلبات المادية:

البيان	التفاصيل	العدد	السعر ($)	المجموع ($)
أجهزة حاسوب لا تقل مواصفاتها عن:	Core i7 8 GB Ram HD 1tb 2 GB GPU	4	1000	4000
خط انترنت	16MB/s	1	20 Per Month	160
Memory Flash	16 GB	4	15	6

متفرقات	أوراق، أقلام...	-	-	30
مطبوعات	بروشورات	2	5	2.98
	بوسترات	5	3	4.47
	بطاقات دعوة	80	1.35	32.81
أدوات الرسم	لوح خشب	3	120	107.37
	ألوان أكريليك		60	17.90
	مجموعة فراشي تلوين	1	14	4.18
	باليتا	1	9	2.68
	لاب كوت	1	15	4.47
المجموع				**3271.68**

- تم الحصول على هذه الأسعار من موقع (https://www.amazon.com/amazon)

تم الحصول على أسعار أدوات الرسم من موقع (https://www.ebay.com/) eBay

2.المتطلبات البرمجية:

البيان	عدد النسخ	الفترة (شهر)	السعر	المجموع الكلي ($)
Adobe Photoshop cc 2021	٤	3	21	٢٥٢
Adobe illustrator cc 2021	4	3	21	252
Adobe Premiere cc 2021	1	1	21	21
Microsoft Office 2016	4	-	90	360
Adobe After effect cc	1	2	21	42
Windows	4	-	90	360

- تم الحصول على هذه الأسعار من موقع Adobe (https://www.adobe.com/)
- تم الحصول على هذه الأسعار من موقع Autodesk (https://www.autodesk.com/)
- تم الحصول على هذه الأسعار من موقع Microsoft (https://www.microsoft.com/en-us/)

3.المتطلبات البشرية:

لإنجاز المشروع يتطلب وجود فريق عمل متكامل مكون من الأعضاء المبينين في الجدول، وعدد الساعات المتوقعة من كل شخص:

الشخص	عدد ساعات العمل	سعر الساعة	التكلفة ($)
خبير تحريك ثنائي الابعاد	115	22.51	2588.65
مختص موسيقى ودمج أصوات	30	19.61	588.3
متخصص مونتاج	10	14.21	142.1
مختص تصاميم ثابتة	12	19.88	238.56
رسام لوحة	195	23.88	4656.6
خبير تسويق الكتروني	10	37.93	379.3
مبرمج حاسوب	12	30.60	367.2
المجموع			8960.71

الجدول (٤): المتطلبات البشرية

4.تكاليف المشروع التطويرية

اتفق فريق العمل بتوزيع المهام المطلوبة كل حسب تخصصه وبناء عليه فان التكلفة الاجمالية للمشروع هي:

متطلبات مادية	**$3271.68**
متطلبات برمجية	**2159.1**
متطلبات بشرية	**$**8960.71
المجموع	$14391.49

الجدول (٥): تكاليف المشروع التطويرية

2.متطلبات المشروع التشغيلية:

المتطلبات التشغيلية للوحات المشروع لا تحتاج لشيء.

أما التقنية التي ستعرض بها هذه اللوحة تحتاج إلى تقنية التحريك وإضافة المؤثرات باستخدام برنامج الأفتر افكت .

١. هذه التقنية تحتاج إلى :

الوضوح العالي والدقة التي تميز هذه الجودة حيث تعطي فيديو بحجم كبير.

3.التقنيات المستخدمة:

بعد تحديد الفكرة العامة للعمل في المشروع، تم الاتفاق بين فريق العمل على تنفيذ المشروع باستخدام التحريك ، من خلال تقنية التحريك مع إضافة بعض المؤثرات لسرد قصة وأحداث ، واعتماد الإصدارات الحديثة لبرامج Adobe من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة. بالإضافة إلى استخدام الرسم اليدوي في إنجاز لوحة المشروع.

٤ .المحددات والمخاطر:

- **المحددات:**

١. ارتفاع أسعار الأجهزة التي نحتاجها في المشروع، كأجهزة الحاسوب وعدم القدرة على استخدام جهاز الرسم اللوحي بسبب تكلفته العالية.

٢. مواجهة خلل في بعض البرامج المستخدمة في الإنجاز.

٣. مواجهة خلل في استخدام الألوان المائية على لوح الخشب حيث تم استبدالها في ألوان الأكريليك.

- **المخاطر:**

١. انقطاع التيار الكهربائي أثناء العمل.

٢. خطر ضياع ملفات المشروع.

٣. توقف الأجهزة العمل بصورة مفاجئة.

٤. التعديل على المشروع بناءً على التغذية الراجعة.

٥)آلية التسليم:

سيتم تسليم اللوحات بشكل يدوي للجهة المعنية.

وكذلك سيتم رفع الفيديو التعريفي والصور على الصفحة الخاصة بالمشروع على الفيس بوك والانستقرام.

٦) آلية التسويق

تم العمل على وضع الميزانية الخاصة بهذا القسم في الجدول (٢) لكن سيتم توضيح بعض الأمور كالاتي:

- إنشاء صفحة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل اسم المشروع، مع مراعاة تصنيف طبيعة المشروع والعمل على الترويج لها من خلال الإعلانات الممولة.
- العمل على طباعة الإعلانات (البوسترات) وبطاقات الدعوة، وتوزيعها في أماكن مدروسة وسنقوم بنشر كل ما يلزم المشروع من إعلان وفيديو تشويقي "برومو" خاص بالمشروع.
- طباعة البروشورات التعريفية عن المشروع وتوزيعها.

.

الفصل الرابع: التصميم

١.نص الرواية المستخدمة في المشروع.

٢.شرح رسم (سكتشات) لوحات المشروع :

- اللوحة الرئيسية (أيان).
- لوحة أصل الحكاية.
- لوحة سلاسل الشموع.
- لوحة وطن من رحم المعاناة .
- لوحة حجر يحوي وطن.
- لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟
- لوحة آية المارون.
- لوحة حقول الزيتون .

٣.شرح تحريك لوحات المشروع.

٤.الأدوات والبرامج المستخدمة ودور كل منها في تنفيذ عناصر المشروع.

١.نص الرواية:

أيَّان

هِيَ لليمِين وأنَا لِلِيَسارِ، والدُّميَة تَتوسَّطُنا جلَسنا تَحت الزَّيتُونَة نتحَدَّث، نظَرت ليَان لدُميَتهَا أَيَّان وقَالَت لها: أَنتِ ثانِي أصدقائي وَحِين سَأَلَتهَا من الأَول قَالَت لِي: أَنتَ، وَمَدَّت الدُّميَة لي، وقَالَت: عاهَدت جدَّتي أَن تبقَى دُميَتُهَا بِالحي، واليوم سأَخرُج، وَلَكِن أَبقِيهَا معك.

كَانَت السَّاعات تتَقَارَب لتَضغَط على قلبي حينما خطَت صدِيقة طفولتي ذلك السياج تاركَة معِي قلبها، هي لَيست دُمية فحَسب، بل هبَة حَيَاة وإِرث ومن سيَخُط المُستَقبَل، كلِمَات قِيلَت على لِسان اَلطِّفل لا أَعلَم إِن كان يُدركُها أم أن الوجع هُو من نطقها.

أول ما قالَته أَيَّان: سَنتَان مَرّتا على رَحيلك وأنَا أَحرس الحي

بِعيوني لعَلَّ طَيفَك يَأتِينِي وعلى غَفلَة.

سُرعان ما أَغلَقَ البَاب، والرَّكضُ أصبَحَ في كُلّ مكان، هاربون إلى اللَّامكَان ، دمُوع المَارة حَسرة الرَّاكضِين، هلوسة الأَطفَال بِحَمل حجَارَة أَلعَابِهِم وهِي مليئَةٌ بالدِماء، كأَنَّك تحمِل طفولتك المسرُوقة بِيَدِك، سقَطَ اَلوَردُ وَأَصبَح رمَادًا مع اَلتُّرَاب، فَكَثرَة الأَقدَام التي مَرَّت فوقه أفقدته صفَات البَهجَة، فَالحُزن يملَأُ اَلقلوب،

حتَّى ذلكَ اَلرَّجل اَلمُتَنكّر بِالفرح اَلذِي لَطَالَمَا أَضحَكَ الحَي بِأَكملِه ملَامحهُ اَلآنَ تَشِع حُزنًا وشروداً، لَم يَعُد شَيءٌ يَسِير بِهُدُوء، فَكُل الضجة بالمَكَان انتَقَلَت لِلقلوب.

قاطعت أَيَّان ركض أَحَدهِم: لا تَذهَب.

فَقَالَ: يَومَان وَسَنَعُود نَملَأُ المَكَان ونصبح بأمان وشَد ابنِه، وَلم أَعُد أَرَاهُ من الغُبَار.

وأَكمَلت أَيَّان ماذا حَلَّ بِك يَا جدَّة ؟

فَقَالت : عَانَدَنِي مفتَاح بَيتِي وَكَأَنَّهُ يَرفض أَن أَغلَقَه فبَقِي عَالِقاً بالبَاب وَمَرَّت من أَمَامِي كالسَّرَاب.

تمتمت أيَّان وقالت لجَارنا بِآخِر الطَّرِيق: ألم يَكُن يُزعجك هُدُوء الحي فتَخرج لتَجَمع الأَطفَال ليلعبوا أَمامك؟ أهَذه الضجة لَم تُعجِبك ؟

إلا أَنَّهُ في هَذِه المَرة غَضَب على طِفل يَبكِي قَائلاً: الصَّوت يخترق قلبي.

وَذاك الذي يَجلِس على قَدَمَيه يُواسِي كُل من يبكِي أَلَم ترَ دُموعُ الحَي بِأَكمَلِه يا عَمِّي ؟

ولَكِنَّهُ من فرطِ القَهرِ بَاتَ هُوَ من يَبكِي وَكُل الحَي على قَدَمَيهِ لم يُوَاسِه، تَابِعت أَيَّان قائله: ما زَال الطفلُ يَركُض بِي إلى أَن أَمسَكَ بي سِياج بِمُنتَصف الطرِيق، وَالطفل كُلمَا ابتَعد كبر أَعوَاما وَأَعوَاما إلى أَنه لم يَبقَ من أَثَره شَيء بِآخَر الطّرِيق، ولم يَعُد سوَى صَوت كالبَرق بِمِسمَعِي، إما هِي أَو أَنتَ.

إلى أن لفّ السَّوَاد أَكثَر فَأَكثَر، من حَولِي مُحَاط بِكُل اَلأَشيَاء اَلَّتي لَا أُرِيدُهَا خَوفًا وسِيَاجاً وَدَماً وَنَارًا وحديداً، غُرز بِدَاخلي يَأْكُلُني ويَنهَشُ رُوحِي لسِيَاج الحي الذِي لطَالَمَا كان يَأوِينا من خَوفِنا مَاذَا بكَ اليَوم ؟

أَتَيتُكَ هارِبًا من خَوفِي فَسلَبتنِي، وأَدميَتنِي حتى ارتَمَيت عَلَيك، لا أَستَطِيع فَك قَيدك، ولا أُرِيد النزُول لأُرضِي، فاليَوم خَطها قَدم غَريب.

لَا النزُولُ يُنقِذُني، ولا تعَلِّقِي بِك يَرحَمُني، إِن أَوسَط اَلأُمُور من الأَشيَاء يَقتُلنِي!

إلا أَن مَسؤُولِيَّة الحي اَلتِي تَرَكَهَا أَهل الحَي بدَاخِلِي أجبَرَتنِي أن أحاول تَخلِيص نفسي من السيَاج وأعود للحَي، عَلنِي أُحاوِل حِمَايَتَه حَتى يَنقَضِي اليومان وَيَعُودُون.

حاوَلَتُ مرَارًا إلا أَن اَلسَّاعَات كَانَت تضُرُّ، وقَلِيلاً ما تَمُرُّ، مرَّ الوقت وكَانَ السِياج سَئِمَ منِي حِينَما شَق آخرٌ ما علقَ بِي منهُ.

ما زِلت مُرتَطمًا بِالأَرض حِينَ نَزَلَ دَمِي وَقَبّلَ اَلتُّرَابَ يُوَاسِيه وَيَعتَذِر عن خُطُوَات الأَغرَاب.

تَمَالَكَتُ قُوَاي وَقُمت والحي يقُول: اِمشِ على الأَرض بخِفة، ولا تَترُك أَثَر قَدَمَيكَ على التُّرَاب، فما عادَت أَقدَامك تَمَون فَالمكَان يمتَلِئُ بِالحُقراء.

حينهَا صَرَخَت بَقَايَا عَجِين سكب على الأَرضِ بِمَهَب الهُروب قائلة:

لَقَد خَمرتُ فَأَين من يخبِزُنِي ؟

بحيرة حاصرت أيَّان قالت: تَابَعت المسِير فَإِني عاجِزٌ عن إِجابَتها قَد يَتجمَّد القَمحُ بدَاخِلِها ذهب من سيَخبِزُهَا.

تَسَلَلَت نَسَمَات الهوَاء بدَاخلي، أحسَستُ أَن ضَجة المكَان تَختَرقُ الجُدرَان، وكُل شيء بالمكان مُنزَعِج ممن حوله، رغم هُدوء اَللَّيل وسِكّينَته إِلا أَن الأَشيَاء بِقَلبي هُنَا لَا تَهدَأ.

أأُعَاتِب اَلسيَاج على تعَلُّقِه بَي أَم أُعَاتِب من رحَلَ وَتَرَكَ المَكَان يَنزِف وَأَخَذَ دَمِي؟

فَلَم أَقوَ على النَّزف ثمةَ أَصوَات لَا تَسمَع وثَمةَ حَرب تُقَامُ هُنَا من جَدِيد.

تَرَى الجُدرَان من شِدَّة اِشمِئزَازهَا تَوَدُّ أَن تُعَانِق اَلأَرض، وَلَا يَركَن إِلَيهَا ظُهر مُعتَدٍ بَغِيض.

الأَرض تَصرُخ تَوَدُّ أَن تَنطَوِي، فَما رغِبت يَوما بِقَدم الغريب،

ذَبلت الأَزهَارُ يا جدَّة، يَداك كَانَتا تَروِيهِما حُبًّا مُختَلَطا بِالماء، فلَمِن تَرَكَتهَا؟

حَتَّى الحَجر القَاسِي الثّابِت أَصبَحَ لِينًا مُنطَوِيًا مَكسُورًا.

حِينَما سَأَلَهُ اَلترَاب: تُرَى إلى مَتَى سَيَبقَى هُنَا الأَغرَاب؟

لِمَاذَا لم يُلقِك الأَطفَال على المُعتَدِي كَشَرَارَة.

رَدَّ بِحُزنٍ : قَد تَخَلَّى عَنِّي من كُنت لعبَتهم المُفَضلَة وَسِلَاحِهِم الوحِيدِ، قَد بتَّ فُتَاتًا يَملَأُ اَلطَّرِيق.

أَيَّانَ ضائعة بِالمَكَان : ما زلت أَمر وَأَسمَعُ الأَصوَات، وَكُلَّمَا مَرَّرَت عن شَيء وَسمِعَتُ حَواراً بِكُل مَكَان تَقَلُّص قَلبِي وَضاق بي المَكَان

إِنَّهَا اَلليلَة الأُولى التِي يَكُون فِيهَا الجَمَاد بدُون الإِنسَانِ بِلَا أَمَانٍ، غُربَة المَكَان لجُوء الحِرمَان، فالمَكَان يَعتَادُ الإِنسَان كَمَا يَعتَادُ الإِنسَان المَكَان،

تَرى دُموع المَكَان مَوجُودَةً أَيضًا، وَصَدى الأَصوَات عَالِيًا وَلَكِن مَاذا بِمِسمَعِكَ أَيّها الإِنسَان؟

أَمطَرَت اَلسَّحَاب بِذَلِك الوَقت مَطَرًا غَزِيرًا لَكِنَّ اَلتُّرَابَ رَفَضَ اِبتِلَاعُ المَاءِ . . .

لَعَلَّ المَكَان يَغرَق وَيَنجَلِي كُل من بِالحي فَيَعُود الأَصحَاب.

ما زِلتُ أَمشِي وَأَشعُر بِأَن رُوحي تَركُضُ بِكُل مَكَان، أَلَم يَبقَ أَحَدٌ هُنَا؟!

لِلجَارِ الأَوَّل: ألم تُوصِ اِبنَك الأَكبَرَ أَن يدفِنَك تَحت اَلزَّيتُونَةَ وأَنتَ تَعَلُّمَه كَيفَ يَزرَعُهَا ؟

لِلجَار اَلثَّانِي: أَلَم تَكُن تَقَصُّ لِأَحفَادِكَ عَن البَيت وَحُبِّهِ؟

وَلِثَالِث اَلذِي لم يَكُن يَرضَى أَن يَقتَرِب أَحَدٌ من وَردَه بَات الحَرب مِنهُم أَقرَب أَفَلَا تَرتَعِب؟

قَطَعتْ صَوتَ الضجةِ بداخلِي مَوجَةُ غُبَارٍ لِعَينةٌ تُقَهقه قهقَهةَ الأشرار، لم يُعَد حبيب بالدِّيار فالمكان الآن مُحاصَرٌ لِلأَقوَى وَنَحنُ من اليَوم أَصحَاب الدَّار وصُنَّاع اَلقَرار.

وعلى الجانب الآخَر من الغَرَق ضَحِكَت قُنبُلَة الِانفِجَار

وقَالَت: يَا لَكُم من زُوَّار!

لَقَدْ أَصبَحَ كُلُّ شَيء مِلكنَا، فمِن كَانُوا هُنَا تَخَلَّوا عَنكُم وَلَن يَرجِعُوا مَهمَا مَرَّت الأَعوَام..

الفَزع بكُلّ مكَان وخطواتِي لم تَعُد تَستطِيع السير حتى وصَلَت لشَجرَة الزَّيتُون التي اعتَدنَا أَن تكُون سَند وحشَتِنا، غفَوتُ عَلَى اَلشَّجَرَةِ، ومِن حُزنِها غَفَت علي، حتى شعرَت بأَني أَحتَضن ليان والطِّفل ومِن حاكَت خُيوطِي وَهِيَ تَحتَ التُّراب. .

كلُّ شَيء بالمكَان يَتَسَاقَط ومَا عَاد شيءٌ يقوَى على الوقوف،

سرق اليأْس صحو أيَّان حتى غفت تمامًا، وبدأ الحلم يتسلَل غفوتَهَا فيَنثرُ الرَّيحَان ليَسحب الخَوف ويُبدِله أَمانا

يسحب الاحتلَال ويرجع أصحاب المكَان

يطفئُ النِيران والدُّخان ويُجدِد جريان المياه وزهر الأُرجوان

عودة الجدَّة للبيت والأَبِ للمحرَاثِ والأَطفَال للحِجارة

في حين كانَ لِآخَر حَبَّة زَيْتُون على الشَّجَرَة رَأْي آخَر مما ترى

فنزلت آخر قَطرة زَيت منهَا على رَأس أَيَّان اختلسَت الحُلم مع صَوت خَرخَشَة مفَاتِيح الباب استيقظت أَيَّان مُبتَسمَةً وَقَالَت:- أَعُدْتُم ؟

يَا لَهُ من انبهار! أصوت الطُّرق كان من الدمار؟ ، مطرقة بيد الاحتلالِ تَهدم البيت والجدار.

نَادَت المطرقة على أَيَّان: الجدَّة لَم تُعد، أين المفتاح يا أَيَّان؟

ألم يعُد يمون على الباب؟

فنادى ذلك المفتَاح الذي بقِيَ عَالقًا بأحد الأبواب: أَيَّان أزيحي ظلم ما تري.

رَدَّت أَيَان : أنَا أتَعهَّدُ لِمفاتيحك القلقة بِأَنَّ جذورنا ستصِل إِلى الماء وَأَغصَاننَا للشَّمس ستَخضرُّ مرَّة أُخرى

وصاحَت جَماداتُ الحي أجمع متَى يحين الأَوان يا أَيَّان .. بيوتنا صارت ركام أقتل الحمام ؟

مُناجاةٌ قبضت قلب أَيّان حتَّى زادت شعورها بضَياع تلك اللَّيلةَ

وقَالت : محراثك يا أَبي أصبح سلاحاً بيد الاحتلال،

بيوتكم أصبحت كتلك الحجَارة بجانِب الأَرصفة، أَيَا أَطفالها

المَكَان ممتلئ بِحثالة مدجَّجين وكُل شيء بالمكان يصرخ حتَّى فأسكم مجبرٌ على هدم أمله بيده.

الظَّلَام يُغَطِّي كُلَّ شَيء بوضح النَّهار.

خرج صوت كانهدام كومة حجارة عن وجه الشَّمس

من أَيَّانَ قَائله: آن أَوَان العودة فكلُّ شيء دونكم رفاتًا

حِينَهَا لَحظة يقِين، فأصبح ذلك الصَّوت صدىً لَا يَقتصِر على مدى فكُل من بالحي رَدَّدَ: آن آوان العودة.

حتَّى اخترق الصَّوتُ مسمع الواقع فسَمعه المغتصب

تَركُوا ما بِأَيديهم وتراجعُوا وهرولوا من الحي هلعًا

وغطَّى سماءَ الحي سرْبُ الحمَّام حاملاً بيدهِ كُلَّ الأَحلام

أَعطى أَيَّان مفاتيح العودة، ورفرفت عاليًا عَزمَتْ أَن تذهب إلى الخيام ونادت باسم أَيَّان:

أَيا لاجئًا، قُم، فقد حان الأَوَانُ، مكَانكُم اِنتَصر، فماذا تنتظرُون بعد الآن؟

أَمَّا عند أَيَّان فقد عادَ الحيُّ آمنًا اَلآن زحزح الظَّلام فكلُّ شيء الآن يشعُّ ضوءً وَأَمَان.

مَرَّت أَيَّان بالحي تضعُ المفاتيح على البيوت، وكُّل بيت تضع المفتاح عليه يُضيءُ.

الآن لا شَيء يذكَر غَير عطرِ الياسمين، ضحكَة الزَّيتُون، برِيق الشَّمس، وضوء المفتاح عَلى كُلِّ بَيت، وحراسة الحمَام على كتفه، فالمَشهد هذا كان مجرَّد حُلم، وَأصبح َحقيقة الآن.

ظلَّت أَيَّان تمرُّ بين البُيوت، وتَوزع المَفاتِيح عليها، حتَّى وصَلت للسّياج ونادَت بأَعلَى صوتهَا:

آن آوَان العودة فَملامحُ الحَي لَم تبتسم مُنذ سنواتٍ.

من حي الرفات هناك أملٌ لا يقبل التنازلات

وسجدت حاضنةً لتُراب الحي بجانب السياج.

طَيفٌ من هناك يُضيء خُطىً ليسَت بغريبة على مَسمع التُّراب، ولكنها أَثقل بأَربعة وسبعين عاماً، عَاد الطفلُ كهلاً الآن.

دَكّ بعكازه يَسارَه، وبِيمِينه حمل أَيَّان.

أَنفض عَن جسدي التراب فكلُّ ذرَّة هواء في الحي تَودُّ مُعانقة رُوحك

بهذه الكلمات، استقبلَتهُ أَيَّان.

إن كنت اليوم أنسى فغداً سأصلي في الأقصى هذا عهدٌ من ربي ومن ورب الأقصى

أربعةُ وسبعُونَ عامًا غِياب عَن الحي كفيلة بأن تُزيح أَطيبَ رائحَة وَتَعُود لِرائحة تراب اختلط بالمطر.

وأعذب موسيقى تمرُّ عَلقمًا في مسمَعك إِذا ما خرجت من وسطِ حيِّك

وَأَن كل العالَمِ كذبة كبيرة، والحياة سرَابٌ وهلام .

وَإِن بيتَك ومفاتِيحك هي الحقِيقةُ الوحِيدة.

وَأَن أَمَاكنَ العالم أَجمع لو اجتمعت لن تُعوضك عن حوض وَرد في رُكن بيتكَ الصَّغير.
ولا تسأَل كيف يعجز كُل أَنواع التَّرف على أن يعوضك

عن إِناء مَكسُور الحواف وشجرةٍ مَبتُورةِ الأَغصان في بَيتك.

حِين مرَّ من تلكَ الطَّريق مُتَجاوزًا الثَّمانين عاماً، حيث وجد المكَان يهفُو عليه هفوَةَ طِفل بالثانية من عُمره، وَقد أَفاق من هول البُكاء دهرًا.

سنموت هُنَا مرَّات عدة قبل المَوت الأَخير. احرصُوا بكُل المرَّات التي سنَبقَى بعدها على قيد الحيَاة أَن نُدْفنَ في أَرضِنا حتَّى إِذا صحونا في غفلةٍ لا نجد أَنفسُنَا قَد ذَبلنا.

إني أرى ما لم تَروا رفرفة الحمام على الأقصى وبيدي أهدم الخيام فإما النصر أو فأذنوا بحرب فقد سكن هنا الكلام .

- رمز QR الخاص بالرواية:

الشكل13: رمز QRالخاص بالرواية واللوحة.

١. شرح لوحات المشروع:

- **الاسكتش (شرح الاسكتش الأساسي):**

الشكل14 : اسكتش اللوحة

شرح العمل الفني المتكامل ودلالة الفكرية العمل الفني:

اشتملت جميع اللوحات أيّان لتعكس جدارية مليئة بالوطن والأمل والرمزيات الفلسطينية التي تأكد على التفاصيل والمرادفات المختزلة من التراث والبيئة الفلسطينية بمعانيها ومعطيتها المختلفة. واستلهام المفردات الفلسطينية بكل أنواع الرمزيات التي تدل على فلسطين والشعب الفلسطيني الخاصة بالأماكن والإنسان وأيضا الجمادات التي تعطي إيحاء كبيرا لظلم الاحتلال تارة مثل لوحة سلاسل الشموع وتعطي إيحاء لتجذر تارة أخرى مثل لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟ التي تتحدث عن الحراثة والتعمير في الأرض وتحويل الأرض القاحلة إلى أرض خضراء تليق بفلسطين وموروث البناء الفلسطيني المتراص القوي الذي يبقى متجذر تجذر الزيتون مثل لوحة حجر يحوي وطن.

والأشجار الزيتون التي تدل على فلسطين أينما توضع

ولوحة آية العابرين التي احتوت على حمام السلام وبزوغ شمس الحرية والتراث الفلسطيني الأصيل.

والمرآة الفلسطينية التي تحوي بداخلها قبة الصخرة في لوحة وطن من رحم المعاناة

وباقي اللوحات فجميعها عرضت فكرة التجذر الفلسطيني والثبات على الحق والرمزيات التي تدل على الشعب الفلسطيني والتي بقيت متوارثة ورثة الأجداد للآباء للأبناء وللأحفاد.

وتحريك المفتاح بيد اللعبة الذي أنار الشمس وأعطى غدا مشرق وأمل بالعودة حيث وظف فيه أكثر من لون حيث اللون البنفسجي يدل على الكآبة والحزن والألوان الحارة التي تعطي الأمل وإضاءة الشمس الحرية والحمام الذي يعلو كتف الدمية فيحرسها هو وباقي الجمادات بالحي

الرمزيات تحاكي الواقع من حيث الشكل لتكون علاقة مفعمة بالأمل والتفاؤل والصمود والتجذر والأصل الفلسطيني التي عرضتها أيضا لوحة حقول الزيتون ولوحة أصل الحكاية.

٢ .تفسير اللوحات:

- **اللوحة الرئيسية (أيان)**

الشكل15: لوحة أيّان

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشبي، بقياس (٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

تم تجسيد الدمية أيان وإعطائها عنصر السيادة في اللوحة لأنها كانت مصدر الأمل والقوة لنا في الرواية فقمنا بإعطائها عنصر السيادة وهي الشخص المتحكم باللوحة من خلال قيامها بوضع مفتاح على البيت ليشع البيت بالنور والألوان 'فكرتنا من هذا

المشهد هو إرجاع الحياة إلى كل بيت من خلال الدمية أيان. أما باقي البيوت فقد ساد عليها اللون البنفسجي والألوان الباهتة لأن الدمية أيان لم تصل لبقية البيوت بعد ولم تلمسها.

أما بالنسبة لشجرة الزيتون قد استوحينا رسم شجر الزيتون من أسلوب الفنان ووديع خالد.

- **لوحة أصل الحكاية**:

الشكل 16 : لوحة أصل الحكاية

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشبي، بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

يتمثل الفخار بكونه من التراث الفلسطيني القديم بحيث إنه كان يستخدم لتخزين الطعام والمياه وللزينة وغيرها للعديد من الاستخدامات.

تم تجسيده باللوحة بشكل تجريدي وكأنه يحتضن البيوت التي هجرها سكانها وأصبحت بلا سكان

ويحتضن شجر الزيتون الذي يتمثل بدلالة قوية على الصمود والتجذر للشعب الفلسطيني

تم توظيف الألوان الحارة لتعطي القوة والأمل.

أما الألوان الباردة لعمل توازن في اللوحة مع الألوان الحارة.

- **لوحة سلاسل الشموع :**

الشكل17: لوحة سلاسل الشموع

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشب، بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

تم تجسيد السلاسل والقفل بشكل تجريدي وهذه العناصر من أهم الرمزيات التي تدل على العودة فكل فلسطيني هاجر بلاده ما زال يحتفظ بالمفتاح والقفل حتى يعود ليفتح بيته ويسكنه مجددا لتتدفق فيه الحياة.

تم توظيف الألوان الحارة والألوان الباردة لتعطي قوة باللوحة ولعمل توازن.

الألوان الحارة لها دلاله قوية تتمثل بالأمل و اللون البنفسجي يدل على الحزن.

- **.لوحة وطن من رحم المعاناة:**

الشكل 18 : لوحة وطن من رحم المعاناة

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشب ، بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

يظهر في هذه اللوحة مكانة وقوة المرآة الفلسطينية التي لها دور كبير في قضيتنا ولها دور كبير فيه وجود البشرية . حيث تم تجسيدها بأنها هي من تحتضن قبة الصخرة.

تسيطر الألوان الحارة على اللوحة لتعطي قوة وأمل.

- **لوحة حجر يحوي وطن:**

الشكل 19 :لوحة حجر يحوي وطن

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشب بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

القرية القديمة التي خرج منها سكانها وأصبحت باهتة مع الزمن.

- **لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟**

الشكل 20 : لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشب بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

أهم ما ميز هذه اللوحة هو المحراث وهو عبارة عن مورث فلسطيني شعب .فأغلب السكان قديماً قبل التهجير كان الفلاحين يعملون بالأرض وبالحراثة لذلك تم تجريده ورسمه وتم تجريد السكان العاملين بالأرض في اللوحة.

بالإضافة إلى مكان وضع المفتاح فيه الباب حيث يطلق عليه بالوقت الحالي اسم السكرة لتعطي رمزية مهمة للثبات وبأنه كل شخص قد عمل وتعب في هذه الأرض سوف يرجع بقوة ودون أن يمنعه أحد إلى مأواه

لقد تم رسم أغلب اللوحة بالألوان الحارة لتعطي الأمل بالعودة والتجذر.

- **آية المارون:**

الشكل 21 : لوحة آية المارون

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشب بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م.

الدلالة الفكرية:

يرمز الحمام للسلام أينما وجد.

فتم إعطاء الحمامة عنصر السيادة في اللوحة ووضع خلفها دائرة باللون الذهبي لتركز على قداسة وأهمية السلام.تم تجريد الزيتون في اللوحة وهو دليل قوي على التجذر في الأرض .بالإضافة إلى رمزيات من اللباس الفلسطيني التي تتمثل بالمورث الشعبي الفلسطيني.

- **.لوحة حقول الزيتون:**

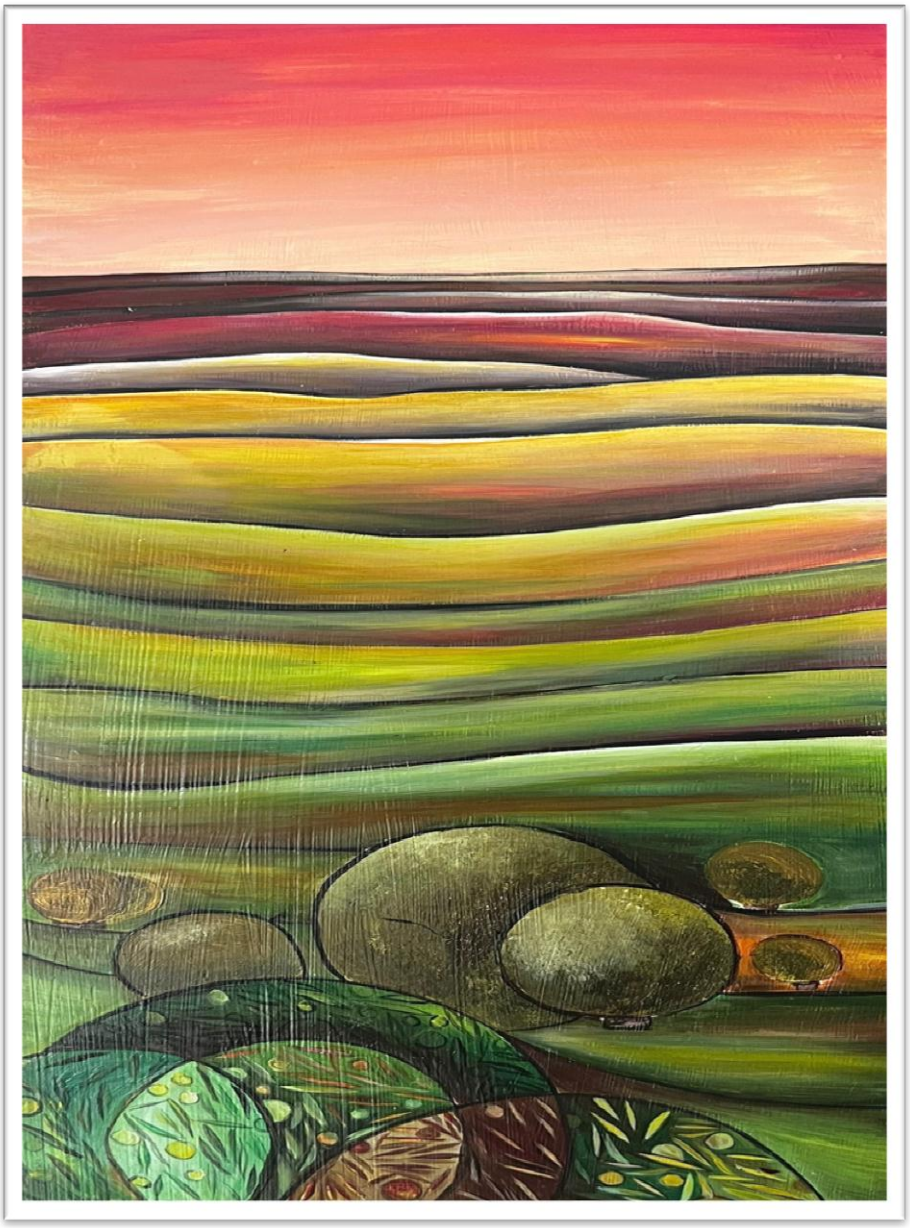

الشكل22: لوحة حقول الزيتون

العمل الفني منفذ بوساطة الألوان الأكريليك على لوح خشب بقياس(٢١٠*١٢٢) سم، أنجزت في سنة ٢٠٢٢م

الدلالة الفكرية:

لوحة حقل الزيتون التي سيطرت عليها الألوان التي تشع بالأمل والفرح والسعادة التي تعطينا إيحاء بأن هذه الأرض لنا ولا بد لنا بالعودة إلى حقولنا وأشجار الزيتون التي قمنا بزراعتها بأيدينا.

شرح التحريك للوحة أيّان:

هنا يظهر التغير الذي ظهر عند تحريك لوحة أيّان:

حركه اللوحة تعبر عن فكرة إحياء اللوحة ، وهنا يظهر دور الدمية أيّان حيث عندما تضع المفتاح على أحد البيوت تعود الحياة كما يجب أن تكون إلى اللوحة . حيث يبدأ سطوع اللوحة بالازدياد مع ظهور أشعة الشمس ، التي تشرقُ على البيوت و هذا يدل على رجوع الحياة من جديد ليعودوا إلى أصلهم و تراثهم.

٢. الأدوات والبرامج المستخدمة ودور كل منها في تنفيذ عناصر المشروع:

- **أدوات الرسم:**

تم الاعتماد على استخدام ألوان الأكريليك في تنفيذ اللوحة ولوح الخشب ، وكل ما يلزم من أدوات جانبية خاصة في تنفذ اللوحة، بناءً على الأسلوب المعتمد.

- **لوح الخشب:**

تم استخدام لوح خشب بقياس(٢١٠*١٢٢) سم حيث تم تجهيزه ليصبح جاهزاً للرسم.

الشكل 23 :لوح خشبي

- **الوان الاكريليك:**

ألوان الأكريليك: هي ألوان صناعية بلاستيكية سريعة الجفاف وتحتفظ برونقها بعد جفافها ولا تسيل بسهولة وتحتاج لمهارة خاصة لصعوبة تعديل خلطها على اللوحة لسرعة جفافها.

الشكل24 :الوان أكريليك

- **فراشي الألوان:**

تعدّ فُرش الألوان من أهم الأدوات اللازمة للرسم، لذلك كان لا بدّ لنا من استخدام فرش تتناسب مع ألوان الأكريليك بأحجام مختلفة تتميز باعتدالها في القساوة ذات ملمس ناعم.

لشكل 25 : فراشي تلوين

- **الباليتة:** وهي عبارة عن قطعة خشبيةّ أو بلاستيكية أو زجاجية وصنعتُ من هذه الموادّ حتى تمتصّ الألوان، أو تتفاعل معها، وهي تستخدم لوضع الألوان عليها، ولصنع الألوان الثانويةّ عليها.

الشكل 26 : باليته الالوان

- **اللاب كوت:** هو عبارة عن رداء ابيض وأحيانا يكون بألوان أخرى يرتديه الرسام ليحمي ملابسه من التلوث.

الشكل 27 :اللاب كوت

٢ .البرامج المستخدمة:

حيث ان مشروع (أيان) يعتبر من مشاريع الوسائط المتعددة ويتكون من مشاهد ثنائية الأبعاد، فإنه يحتاج إلى العديد من البرامج المتخصصة تمكن من انجازه بالشكل الصحيح، وهنا نذكر هذه البرامج ودور كل منها في انجاز المشروع:

١) Adobe Illustrator CC 2020

هو البرنامج المعتمد لإنشاء التصاميم الثابتة للمشروع.

الشكل ٢٨: Adobe Illustrator CC 2020

٢) Adobe Photoshop cc 2020

هو البرنامج المعتمد في تقطيع لوحات المشروع وتم استخدامه في إنشاء بعض التصاميم الخاصة بالتطبيق.

الشكل29:2020 Adobe Photoshop cc

Adobe premiere pro cc 2020(٣

تم استخدم هذا البرنامج في مونتاج الفيديو التعريفي وعمل الفيديو الترويجي واستخدامه لإضافة المؤثرات الصوتية على اللوحات التي تم تحريكها.

الشكل30:Adobe premiere cc 2020

Adobe after effects cc 2020(4

استخدم هذا البرنامج في تحريك اللوحات.

الشكل:31 Adobe after effects cc2020

٥) Adobe Audition cc 2020

تم استخدم هذا البرنامج في تسجيل الرواية وتقطيع المؤثرات الصوتية والخلفيات الموسيقية الخاصة باللوحات .

الشكل32: Adobe Audition cc 2020

٦) Microsoft ward 2020 :

تم العمل على استخدام هذا البرنامج من أجل إعداد الجانب النظري وتوثيق الأمور المتعلقة بالمشروع.

الشكل 33: Microsoft ward 2020

الفصل الخامس: الفحص والتطبيق

١. رسم وإنجاز اللوحات

٢. تصوير اللوحات وتقطيعها

٣. التحريك وتركيب الأصوات

٤. تصوير الفيديو التعريفي والترويجي

٥. التصاميم الثابتة

٦. فحص المشروع

١) رسم وانجاز اللوحات:

(العمل على انجاز اللوحات ال" ٨")

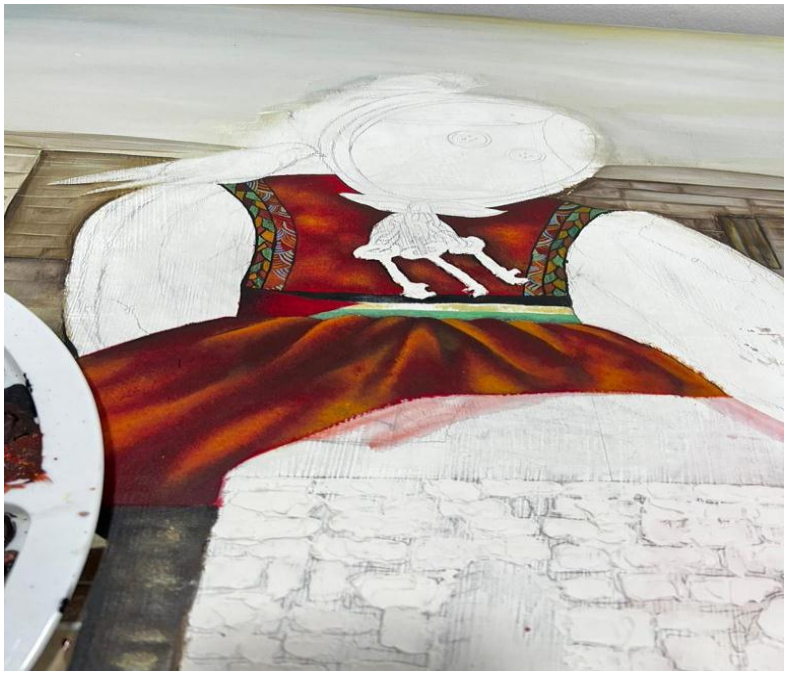

الشكل34: خلال العمل على انجاز لوحة أيان

الشكل 35 : خلال العمل على انجاز لوحة اصل الحكاية

الشكل 36:خلال العمل على انجاز لوحة سلاسل الشموع.

الشكل37: خلال العمل على انجاز لوحة وطن من رحم المعاناة

الشكل38: خلال العمل على انجاز لوحة حجر يحوي وطن

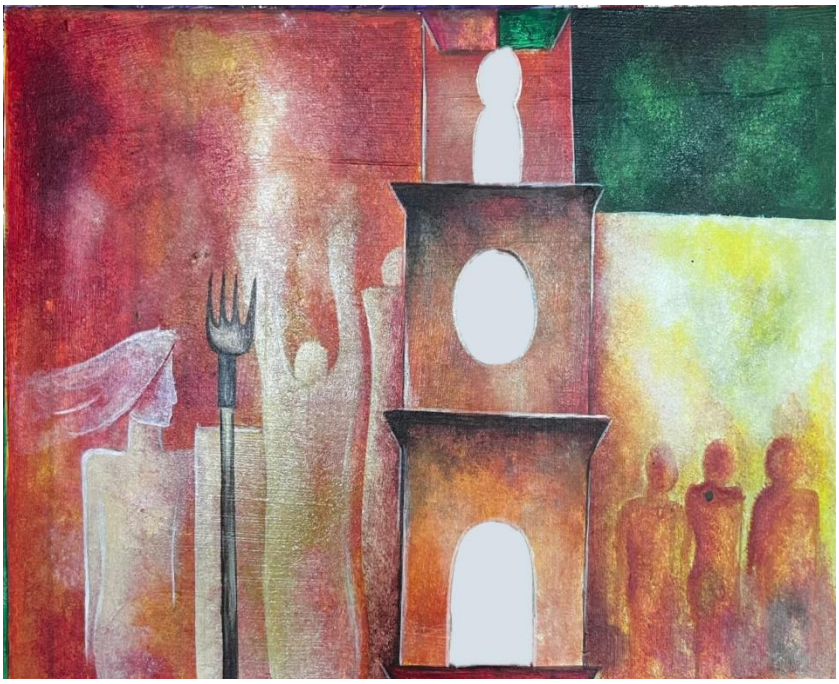

الشكل39: خلال العمل على لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد؟

الشكل40: خلال العمل على لوحة آية المارون

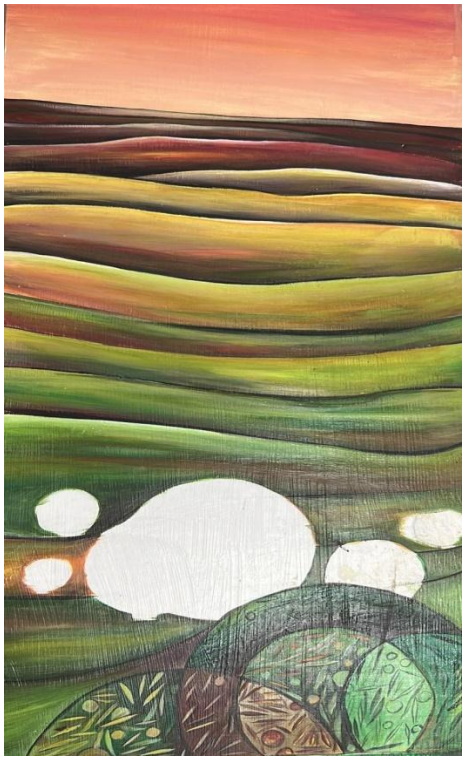

الشكل41: خلال العمل على لوحة حقول الزيتون

- **تقطيع اللوحات باستخدام برنامج الفوتوشوب(adobe Photoshop)**

الشكل 42 :تقطيع لوحة أيّان باستخدام برنامج الفوتوشوب

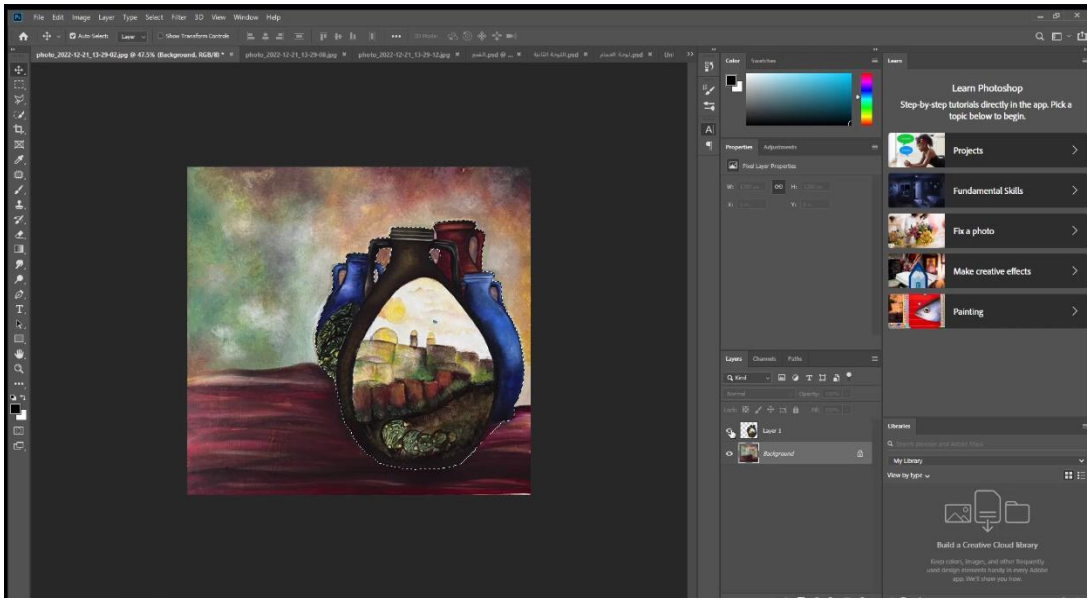

الشكل43 : تقطيع لوحة أصل الحكاية باستخدام برنامج الفوتوشوب

الشكل44 :تقطيع لوحة سلاسل الشموع باستخدام برنامج الفوتوشوب

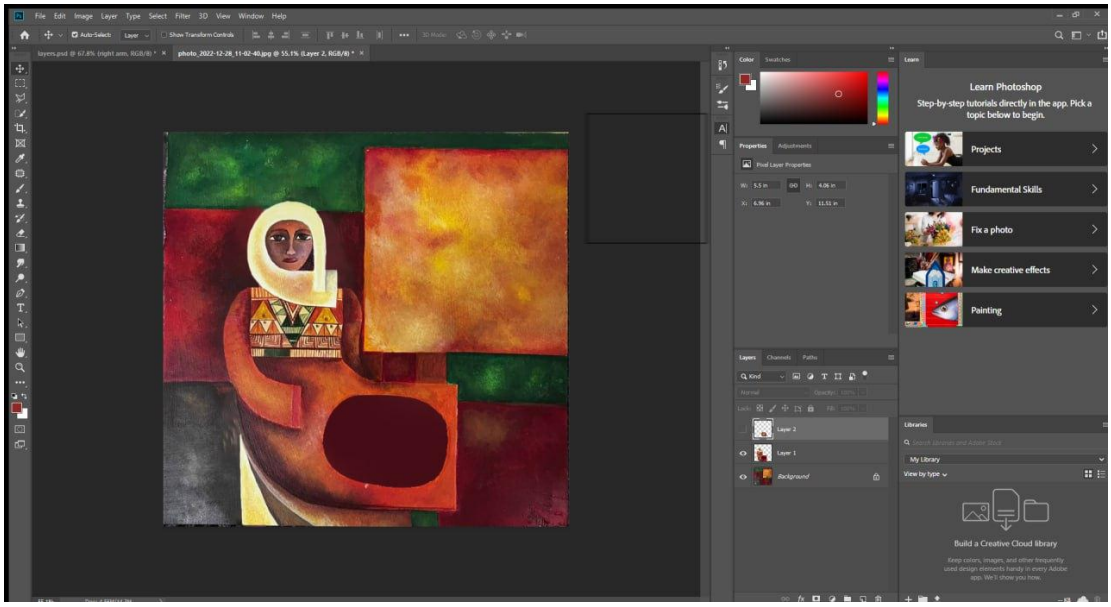

الشكل45 :تقطيع لوحة وطن من رحم المعاناة باستخدام برنامج الفوتوشوب

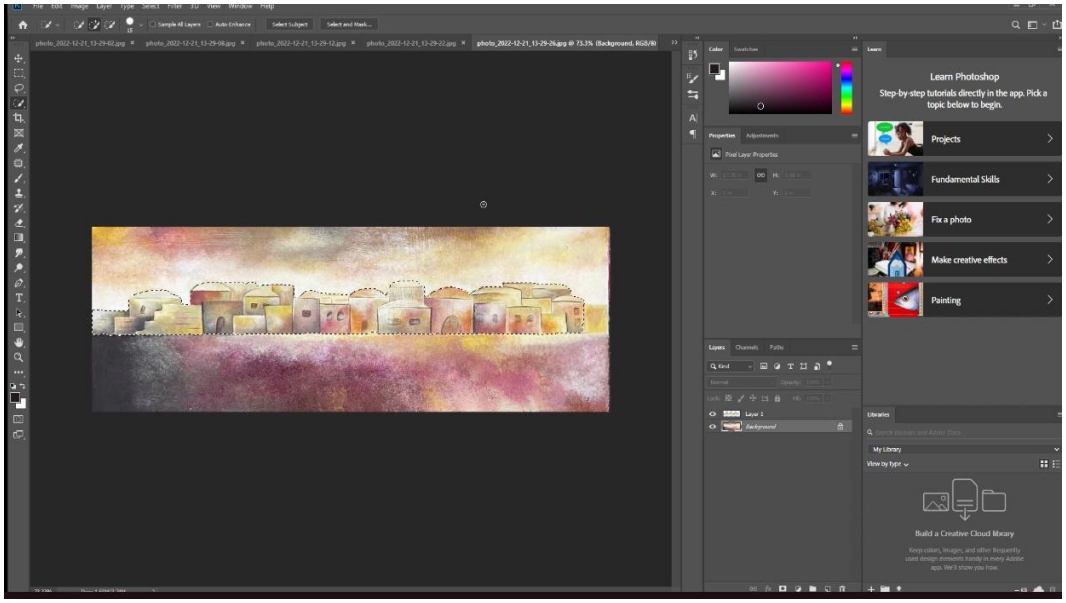

الشكل46 :تقطيع لوحة حجر يحوي وطن باستخدام برنامج الفوتوشوب

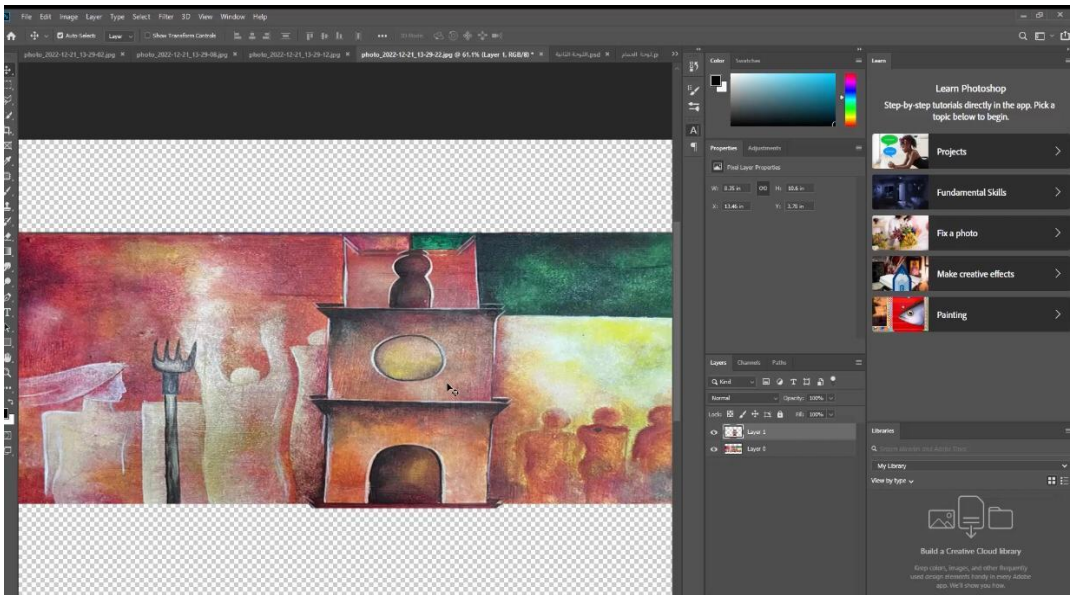

الشكل47 :تقطيع لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد باستخدام برنامج الفوتوشوب

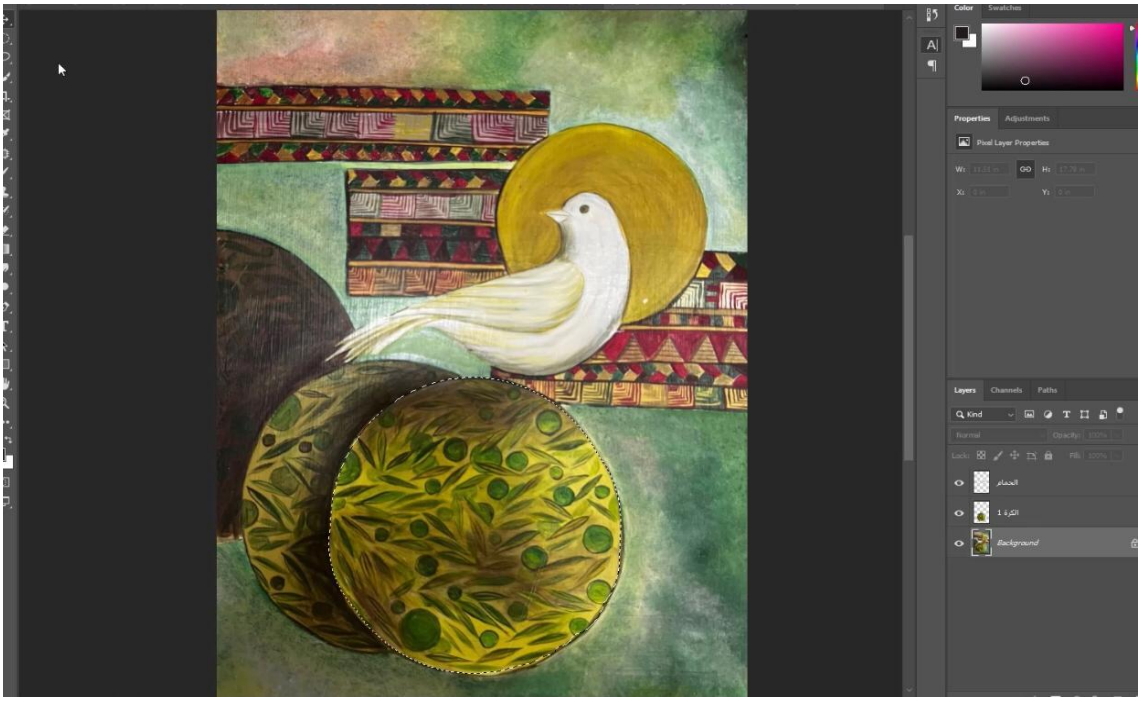

الشكل48 :تقطيع لوحة آية المارون باستخدام برنامج الفوتوشوب

- تحريك اللوحات باستخدام برنامج الأفتر افكت(Adobe After Effect)

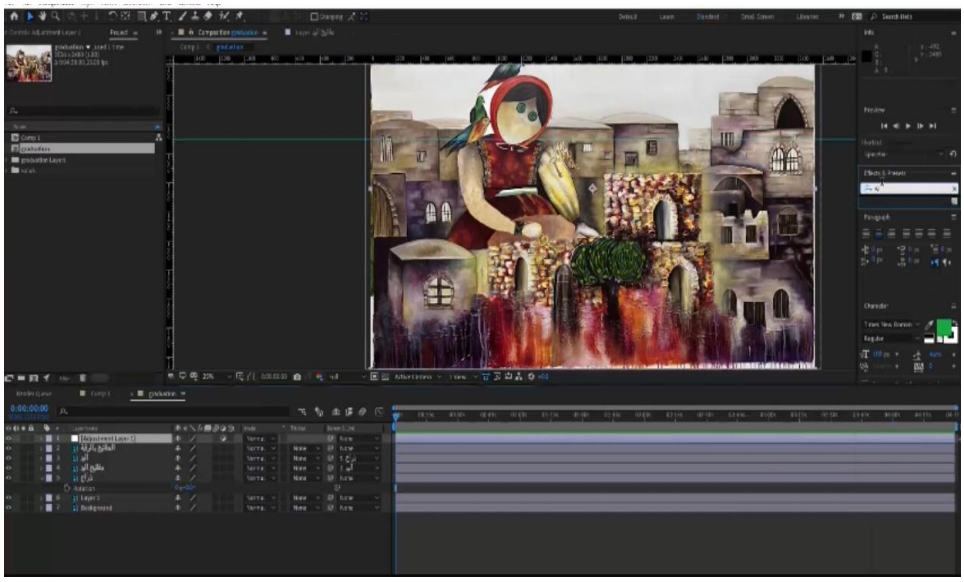

الشكل49: خلال على تحريك لوحة أيّان من خلال برنامج الأفتر افكت

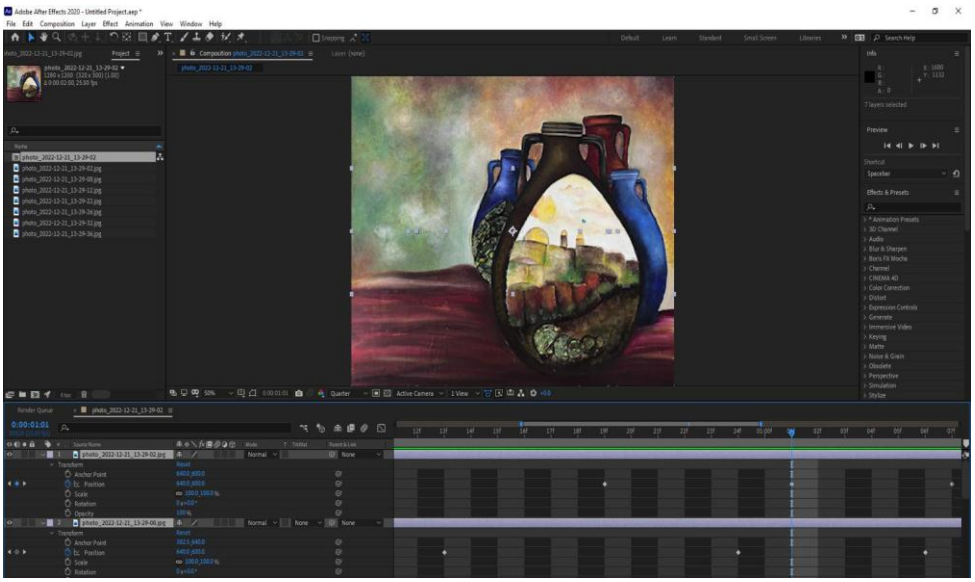

الشكل50: خلال على تحريك لوحة أصل الحكاية من خلال برنامج الأفتر افكت

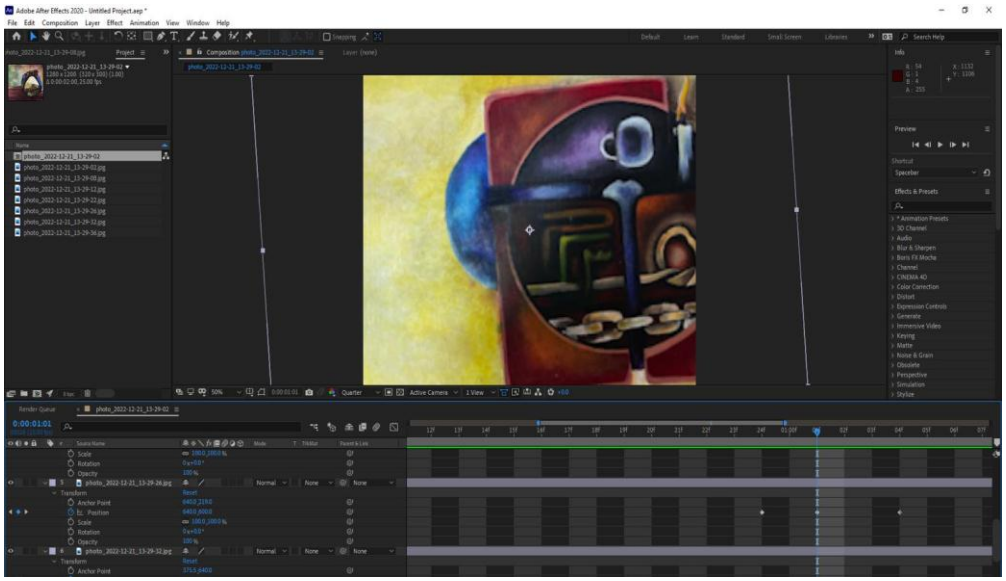

الشكل51: خلال على تحريك لوحة سلاسل الشموع من خلال برنامج الأفتر افكت

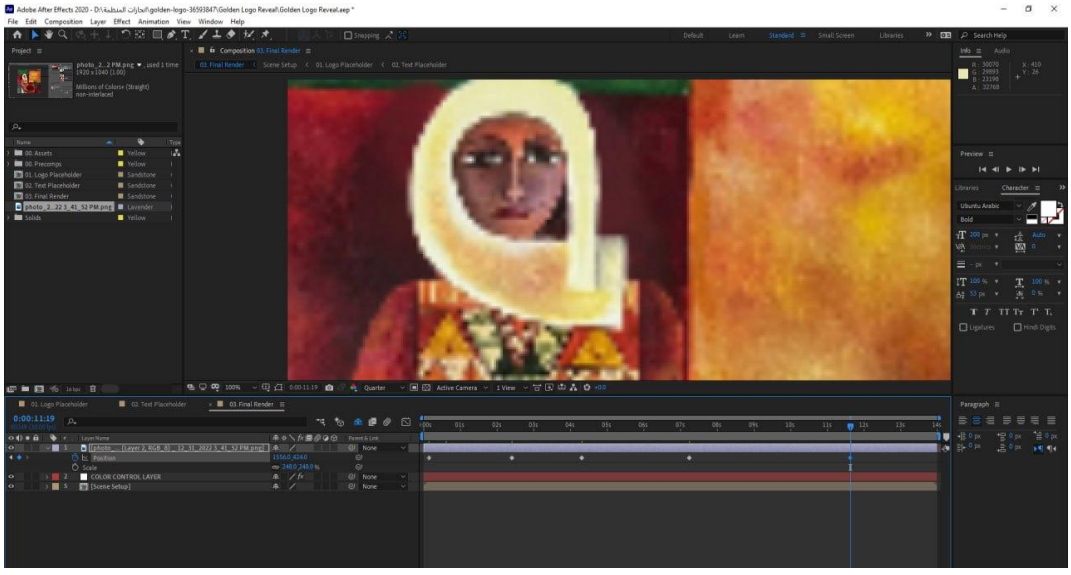

الشكل52: خلال على تحريك لوحة وطن من رحم المعاناة من خلال برنامج الأفتر افكت

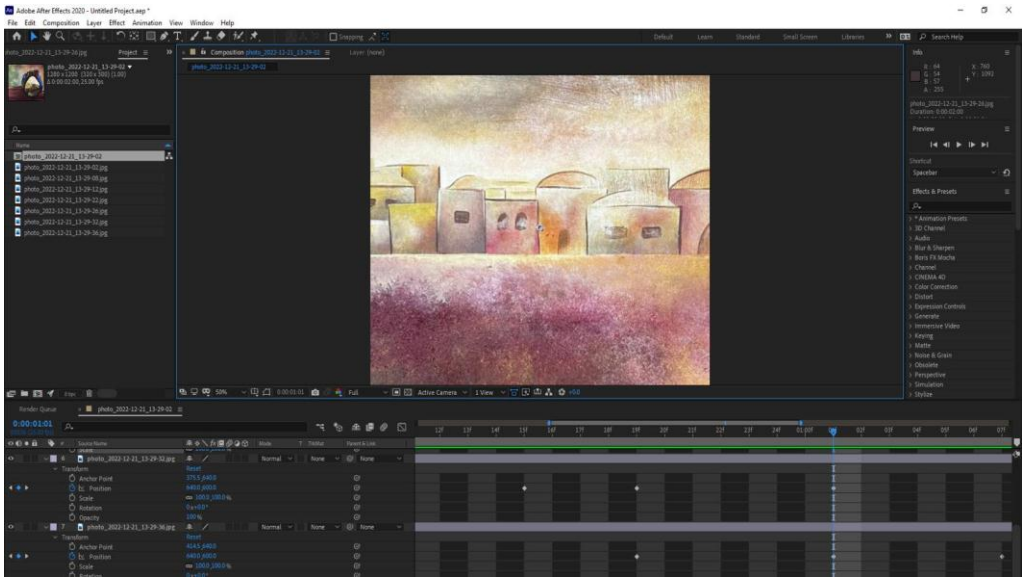

الشكل53: خلال على تحريك لوحة حجر يحوي وطن من خلال برنامج الأفتر افكت

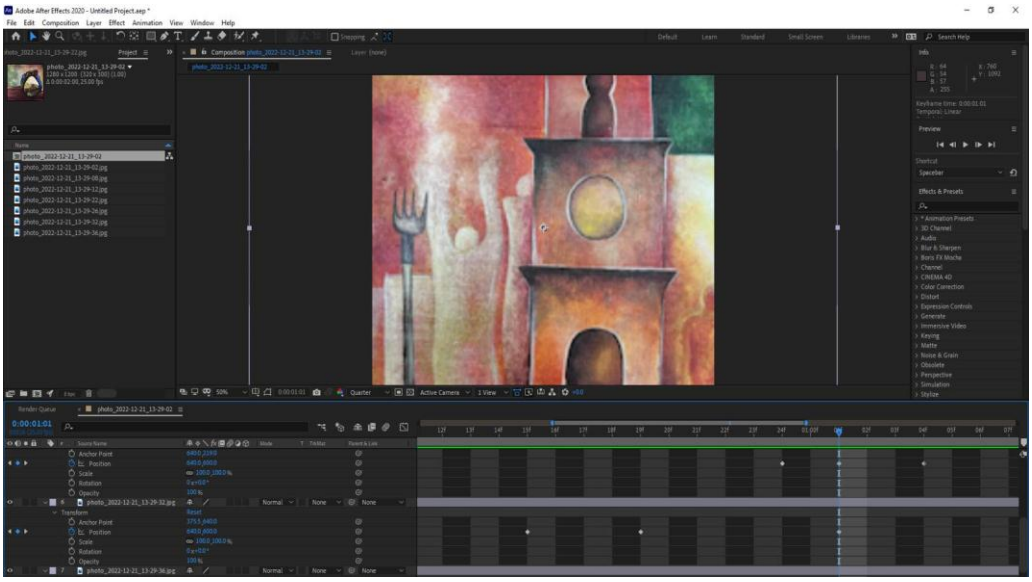

الشكل54: خلال على تحريك لوحة ماذا لو تحولنا إلى بلاد من خلال برنامج الأفتر افكت

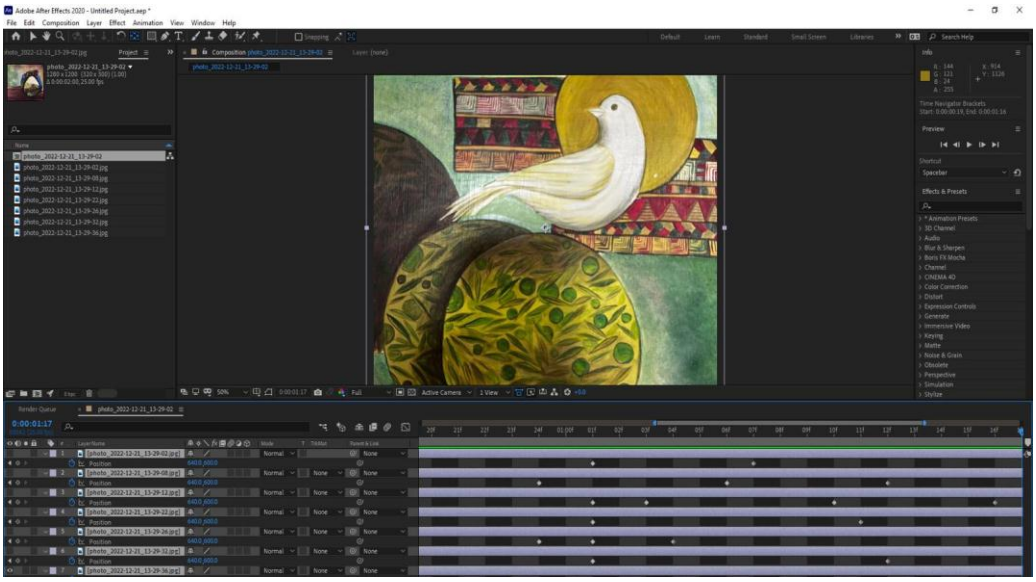

الشكل55: خلال على تحريك لوحة آية المارون من خلال برنامج الأفتر افكت

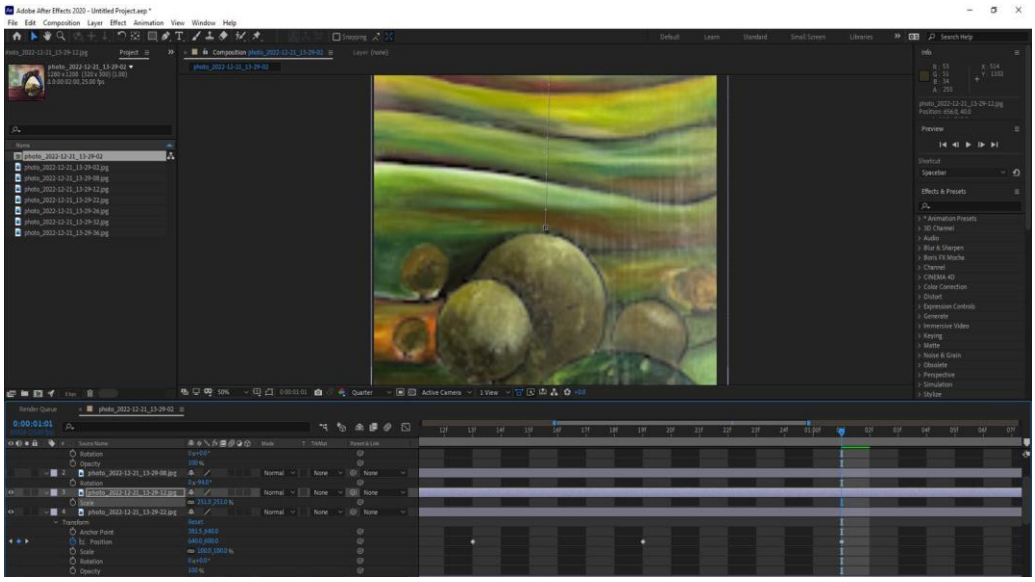

الشكل56: خلال على تحريك لوحة حقول الزيتون من خلال برنامج الأفتر افكت

- خلال مونتاج الفيديو:

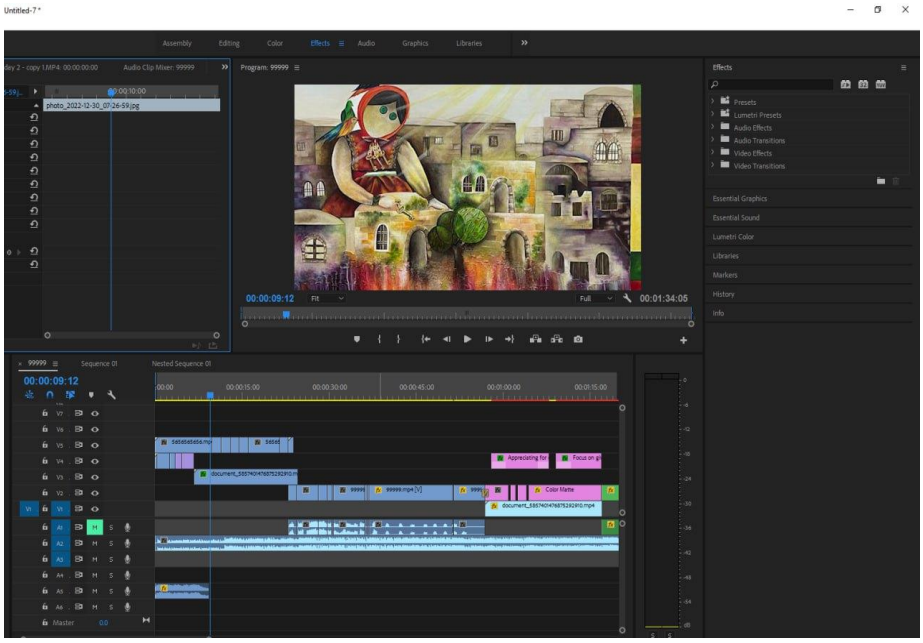

الشكل57: مونتاج الفيديو على برنامج أدوبي بريمير

- تحريك اللوجو

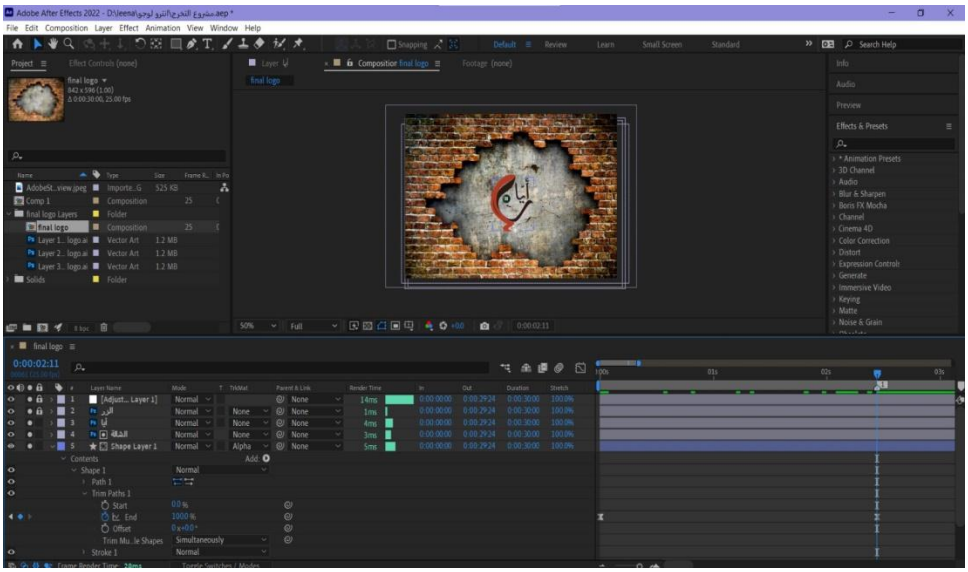

الشكل58: خلال العمل على تحريك اللوجو

- خلال العمل على المؤثرات الصوتية للمشروع:

الشكل59 : خلال العمل على المؤثرات الصوتية

التصاميم الثابتة

تم تنفيذ التصاميم الثابتة باستخدام برامج التصميم الثابتة Adobe & Adobe Photoshop illustrator.

١. اعداد شعار خاص بالمشروع.

تم العمل على اعداد مجموعة من الشعارات الخاصة باسم المشروع وتم العمل على اختيار الشعار الأفضل، ومن ثم تم العمل على تطبيق الشعار المختار باستخدام برامج التصميم. وتم العمل على استخدام خط (Deco Type Thulutha) لكلمة أيّان.

الشعار رقم (١)

الشعار رقم (٢)

تم العمل على اختيار الشعار رقم (٢) وتطبيقه على برنامج Adobe Illustrator مع وضع التعديلات اللازمة له. حيث تم العمل على ضبطه بشكل أصح .

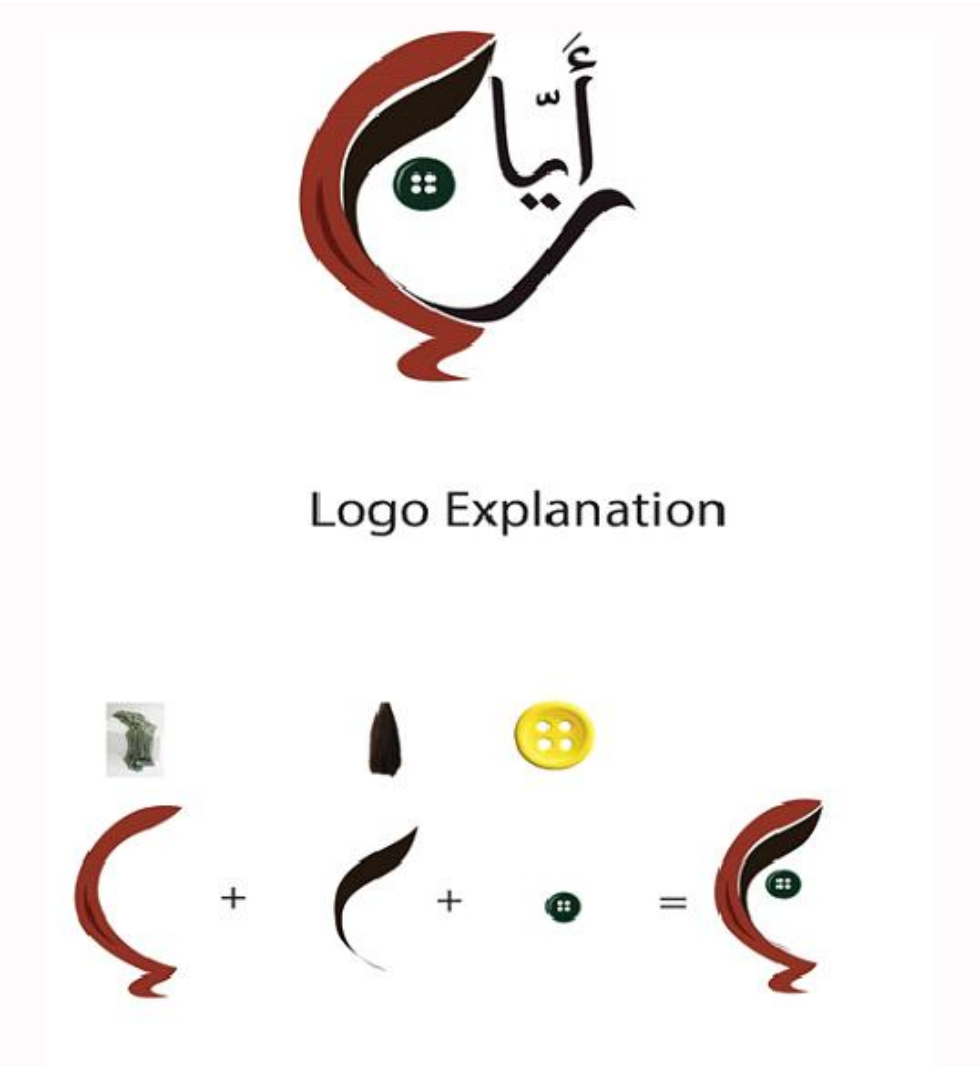

اللوجو عبارة عن تجريد لجزء من الدمية (أيّان) وهي الشخصية الرئيسية في المشروع. حيث تم استخدام الزر كعين للدمية وتجريد شعر الدمية ، وتجريد حجابها.

- **فلسفة الشعار:**

- فلسفة تسمية الشعار:

تتنوع المعاني الدالة على كلمة(أيّان) فهي من الممكن أن يأتي ظرف زمان ويستخدم كأداة استفهام عن الوقت أو الزمان.

حيث تم دمج إسم أيّان مع تجريد الدمية حتى يبقى الطابع الانتقالي في الرواية ما بين البداية الواقعية والوسط والنهاية الخيالية.

كما سمي أيّان لتغير الاستخدام المعتاد حيث أن أيَّان التي دائمًا تستخدم للاستفسار عن الوقت، لكن هنا الدمية "أيَّان" هي التي أعطت وحددت الوقت وأشارت للزمان.

- **البوستر الرئيسي للمشروع:**

الشكل60:البوستر الرئيسي للمشروع

يتكون البوستر الرئيسي للمشروع من مجموعة من العناصر بدءاً بعنصر السيادة وهو الدمية(وهنا يتوضح دور الدمية) بالإضافة إلى جزء من لوحة أصل الحكاية وهي احدى لوحات المشروع الرئيسية وايضاً لوحة حقول الزيتون ولوحة حجر يحوي وطن .

- **تصميم الدعوة الخاصة بالمشروع:**

الشكل61: الدعوة الخاصة بالمشروع

- **البروشور الخاص بالمشروع:**

الشكل62: البروشور الخاص بالمشروع

- **التصميم الترويجي للمشروع:**

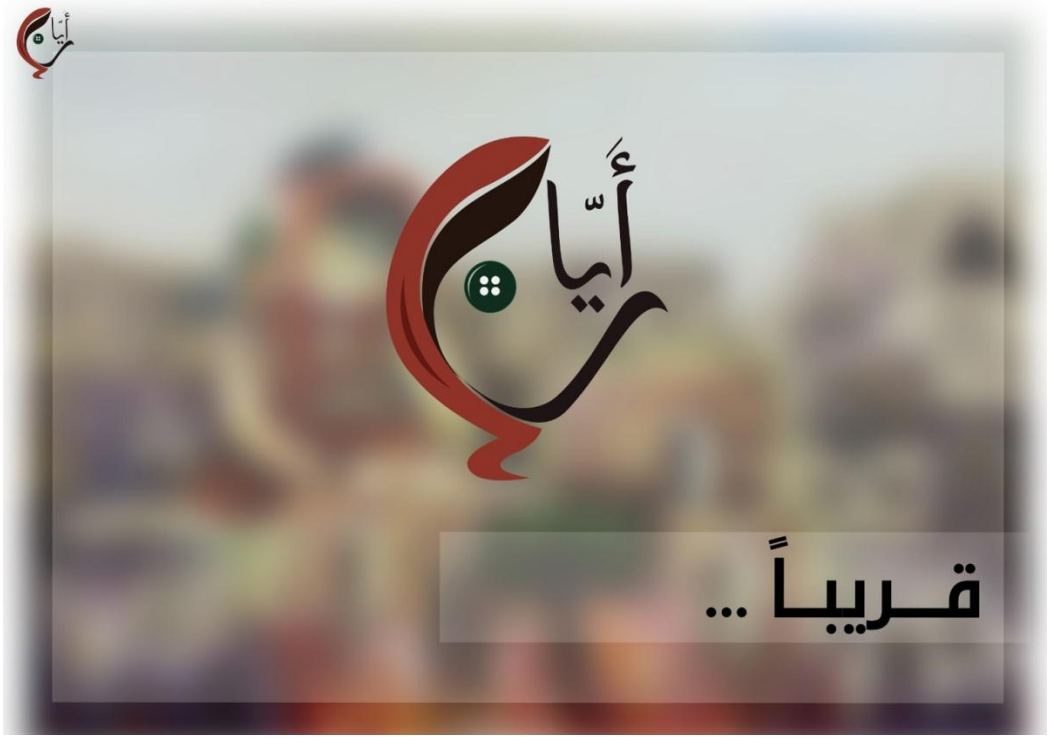

الشكل63: تصميم ترويجي

- **الغلاف الخاص بالرواية:**

A

الشكل64: غلاف الرواية

فحص المشروع:

عندما بدء الفريق بالعمل على المشروع وتنفيذ مراحله بمختلف أنواعها بدأوا بعملية الفحص بشكل دوري وعملوا على مواجهة التحديات التي واجهتهم ووجدوا الحلول لإنتاج العمل بأسرع وأفضل صورة ممكنة وكانت كالتالي:

١. الاختبار قبل تطوير المشروع.

- في البداية كان لابد لنا من الاطلاع على العديد من المشاريع والأفكار الأخرى التي كانت قريبة من المشروع والذي تم العمل عليها حتى تم التوصل لفكرة المشروع النهائية.

- بعد أن تم الاتفاق على الفكرة بين أفراد الفريق، تم طرحها على مشرف المشروع للحصول على موافقته، ثم البدء ببلورة الفكرة وتقسيمها ، بما يخدم أهداف المشروع التي تم تحديدها مسبقاً.

- متابعة المشرف بشكل دوري لأخذ ملاحظاته بعين الاعتبار.

٢.الإختبار أثناء تطوير المشروع.

- المتابعة المستمرة مع المشرف على المشروع من أجل التأكد من صحة سير الخطة الموضوعة للمشروع من خلال اطلاعه على كل المستجدات في المشروع، وأخذ النصائح والتعديلات المطلوبة على المشروع.
- أخذ رأي المدرسين بعين الاعتبار والسير على توجيهاتهم البنّاءة التي تساعد في تجنب الأخطاء.

٣.الإختبار النهائي للمشروع:

- الفحص المستمر وعرض ما كان يتم إنجازه من المشروع على الأشخاص المحيطين مثل العائلة، والأصدقاء، والأساتذة، من أجل جمع الملاحظات وتعديل ما هو لازم.
- فحص النتائج ومدى تلائمها مع النتائج المطلوبة.
- فحص اللوحات وعرضهم على الأساتذة وبعض الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

٤. إرشادات لتشغيل المشروع:

في هذا المشروع يوجد العديد من الإرشادات وذلك لمشاهدة الملفات النهائية والتعرف عليها حيث تشمل هذه الإرشادات ما يلي:

١. تعمل ملفات التصميم المطبوعة (الثابتة) التي تم انتاجها في هذا المشروع على أنظمة التشغيل (Windows and Mac) وذلك عن طريق عرض صور التصاميم المطبوعة عن طريق برامج عرض الصور.

٢. تعمل ملفات التصميم المتحركة(المرئية) التي تم انتاجها في هذا المشروع على أنظمة تشغيل مختلفة (Windows and Mac) وذلك عن طريق برامج عرض الفيديو المختلفة.

٣. يتم عرض اللوحة والرواية الخاصة بالمشروع من خلال QR Code.

الفصل السادس: النتائج والتوصيات

١. النتائج وتحقيق الأهداف

٢. الانطباع ونصائح حول الأدوات وبيئة التطوير

٣. التوصيات المستقبلية

٤. رؤية المشروع المستقبلية

٥. المراجع

- **النتائج وتحقيق الأهداف:**

لم تقتصر أهداف المشروع على إنتاج لوحات او رواية فقط ، او فيديو بل شمل كافة الأهداف المرجوة من العمل، و التي تم ذكرها في الفصل الأول من هذا البحث، حيث تمكن فريق العمل من استثمار الفرص المتاحة، وتخطى التحديات بأفضل طريقة ممكنة، بالإضافة إلى استثمار فريق العمل لما تعلمه و اكتسبه خلال حياته الجامعية وتطوير قدراته ومهاراته ، و توظيفها في انتاج عمل كامل بطريقة علمية مدروسة و هناك الكثير من الأهداف الأخرى التي اقتصرت نتائجها على فريق العمل، مثل: تعلم وإتقان العديد من البرامج الحديثة، وتقوية روابط العمل ضمن الفريق، والتكيف والتأقلم مع الضغوطات والمشكلات التي تكاد تصادف كافة المشاريع، وتوسيع آفاق الرؤية الإخراجية والإنتاجية ، وتنظيم الوقت، والجدولة، وتقسيم العمل ضمن محدودية الوقت والميزانية .

- **الانطباع ونصائح حول الأدوات وبيئة التطوير:**

بعد انجاز المشروع تم التوصل إلى عدة نصائح للمقبلين على مثل هذا المشروع :

١. اختيار فكرة قوية وجديدة لم يتطرق إليها أحد سابقاً.
٢. وضع جدول زمني دقيق والالتزام به.
٣. تعين قائد للفريق يقوم بمتابعة وتحديد المهام والأوقات بما يتناسب مع أعضاء الفريق الاخرين.

٤. تقسيم المهام بين أعضاء الفريق بما يتناسب معهم ومع خبراتهم وقدراتهم الفنية.

٥. استشارة أهل الخبرة في كل مجال يتم التطرق إليه.

٦. استغلال الوقت وعدم الاعتماد على وجود وقت كافي لتنفيذ المشروع من بداية الفصل الدراسي فكلما زاد التعديل على العمل كلما زاد اتقانه.

٧. عمل نسخ إضافية من كل جزء يتم إنجازه بالمشروع لتجنب أي عطل أو مشاكل في عملية الانتاج النهائية.

٨. **وضع بعين الاعتبار قدرة الأجهزة " الحواسيب " على تحمل البرامج المستخدمة في المشروع انتاج المشروع من أجل الحصول على أعلى كفاءة ممكنة.**

- **التوصيات المستقبلية:**

١. إعطاء مساق برنامج (Adobe After Effects) بشكل منفرد والاهتمام به بشكل كبير.

٢. تزويد طلبة مشاريع التخرج بالمعدات المهمة لإخراج المشاريع بالشكل المطلوب.

٣. عمل مساقات إضافية لبرامج التحريك.

- **رؤية المشروع المستقبلية:**

من ضمن مخططات فريق العمل المستقبلية:

١. العمل على تطوير المشروع.
٢. التطوير من نص الرواية .
٣. إضافة عناصر متحركة ثلاثية الأبعاد.

المراجع:

الكتب:

- يوسف، نصر، *البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر*.
- الحلبي، معتز، الفن التشكيلي وتحديات التكنولوجيا.

الدوريات:

- ابراهيم, أمل مصطفى. 2015. "المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة و ما بعد عصر الحداثة."
- الفن التشكيلي في فلسطين عبر العصور." n.d. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية." https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2451.
- سليمان, رشا أحمد نبيل محمد. 2019. "تكنولوجيا التقنيات البصرية و أثرها على تطور الجداريات المعاصرة". *مجلة العمارة و الفنون*, 90–173 :14 .no.
- محمد, هبة سيف النصر على. 2020. "أثر التقنيات الرقمية على الفنون التشكيلية". *International Journal of Artificial Intelligence and Emerging Techno;Ogy* 3 (2): 61–83. /www.egyptfuture.org/ojs.

الأنترنت:

- سليمان منصور ُرسام فلسطيني. https://doi.org/10.12816/mjaf.2019.25775 . اكبر من الكيان الزائف بعام." http://alwaght.net/ar/News/198572 .n.d/سليمان-منصور-رسام-فلسطيني-أكبر-من-الكيان-الزائف-بعام"
- "كامل المغني" https://areq.net/m/%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%86%D9%8A.html
- "وديع خالد" http://tahreerbn1993.blogspot.com/2014/11/blog-post_26.html